المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الخميس 4 آب 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-منع تجول في غلاف غزة لليوم الثالث وسيستمر: تخوف من عمليات للجهاد الإسلامي

-المراسل العسكري يوسي يهوشوع: مس بالردع وسابق خطيرة

-لبيد: فجأة نتنياهو يملأ البنزين شخصيا بسيارته

-التنديد بإسرائيل الذي يثير العاصفة في البرلمان الفرنسي: إسرائيل تفرض الأبرتهايد على الشعب الفلسطيني، والمطالبة بمقاطعة المنتوجات الإسرائيلية والاعتراف بدولة فلسطين

-اعتقال سياح من الإمارات في تل ابيب بعد إطلاق رصاص على خلفية جنائية وتم إطلاق سراحهم بعد التأكد من جنسيتهم

"معاريف":

-حالة الطوارئ في غلاف غزة مستمرة "لأن هناك تهديد جدي "

-سكان جنوب إسرائيل: هل ستغلق الحكومة تل أبيب لو كان هناك تهديد؟

-التوتر في شرق آسيا بين الصين وتايوان وواشنطن قد يؤدي إلى تبعات غير متوقعة

-استطلاع للراي: أغلبية الجمهور يعارض إدخال الأحزاب الدينية في الائتلاف القادم

-جانتس: الهدف بعد الانتخابات "رأس بنيامين نتنياهو "

" هآرتس":

-حزب الله مس بالتفوق الجوي على الجيش الإسرائيلي في سماء لبنان وعلى استعداد للمخاطرة

-المسؤولون عن مجزرة كفر قاسم يستطيعون النوم بهدوء، لأنهم لن يتهموا بالجريمة

-وقف الحركة في غلاف غزة مستمر تخوفا من إطلاق القذائف

"تايمز أوف إسرائيل":

- قياديون في حماس والجهاد الإسلامي فروا بأعجوبة من مداهمة إسرائيلية في الضفة الغربية

- مسؤولون أمنيون يحذرون من تصعيد من قبل حزب الله في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق مع لبنان بشأن الغاز

* * *

عين على العدو الخميس 4-8-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **يديعوت أحرونوت :**في مؤسسة الأمن يدركون أن الجهاد لن ينفذ هجوما كبيرا دون التنسيق مع حماس لذلك فإن الوسطاء يمارسون ضغوطا على الطرفين.
- **قناة كان العبرية :**في ذكرى ما يسمى "خراب الهيكلين"، سيتم تأمين اقتحام آلاف المستوطنين للأقصى مساء السبت ويوم الأحد المقبلين، ويتوقع أن يشارك في الاقتحام حوالي 3000 مستوطن على دفعات.
- **المتحدث باسم جيش العدو :**قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 22 مطلوباً فلسطينياً من أنحاء الضفة، وتم ضبط ذخيرة.
- **إذاعة الجيش :**غانتس يهدد: إذا لم يكن ممكنا العودة إلى روتين الحياة الطبيعية في غلاف غزة، فلن تكون هناك حياة طبيعية داخل غزة أيضاً.

- **يديعوت أحرونوت** :آلاف من عمال غزة الذين ذهبوا للعمل في "كيان العدو" يوم الأحد الماضي وكان من المفترض أن يعودوا إلى قطاع غزة اليوم الخميس، سيظلون "مسجونين" في "الكيان" بعد أن تم إغلاق معبر إيرز بسبب الأوضاع الأمنية.

- **إذاعة الجيش"** :تامي هليفي" مستوطِنة من سكان ناحال عوز: "أنا متأكدة من أنهم في الجهاد الإسلامي يجلسون على بعد ثلاثة كيلومترات من هنا وينفجرون ضحكا على حقيقة أننا نقبع في الإغلاق.

- **يوسي يهوشع** :سلاح الجو غطى قطاع غزة بطائرات مسيرة مسلحة في محاولة للبحث عن فرصة لاستهداف خلايا مضادات الدروع.

- **القناة 13** :اليوم الثالث للتحذيرات من غزة والتي قد تستمر لبضعة أيام أخرى، سيقدم الجيش صباح اليوم حلولا للكيبوتسات القريبة من السياج، ناحال عوز وكيرم شالوم، بما سيسمح للمستوطنين بالمغادرة بحرية، رئيس الأركان يجري جولة في فرقة غزة صباح اليوم للاطلاع على استعداد القوات.

- **القناة 12 العبرية"** :إسرائيل" تهدد غزة: إذا لم يتغير الوضع الأمني المتوتر والتهديدات من غزة في غضون يوم أو يومين، فسوف سنصعّد، وسنقوم بتنفيذ ضغط اقتصادي أولاً ثم سيتم اتخاذ إجراءات.

- **القناة 14** :في مؤسسة الأمن يأخذون في الاعتبار، أنه في حالة فشل الجهاد الإسلامي في إطلاق صاروخ مضاد على هدف ذي جودة عالية، فإنهم سيعودون إلى خيار إطلاق الصواريخ.

- **قناة كان العبرية** :مصدر أمني: التحذير من احتمالية إطلاق النار من غزة لا يزال في أعلى مستوى.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **معاريف** :الوزير ليبرمان يهدد: إذا هاجم حزب الله منصة كاريش، فعليه أن يعلم أننا سنمحو منطقة الضاحية بأكملها في بيروت.

- **حصري لموقع والا** :قال مسؤولون كبار في مؤسسة الأمن شاركوا في اجتماع الكابينت اليوم، أنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع لبنان بشأن الحدود البحرية، فقد يؤدي ذلك إلى تصعيد أمني على الحدود الشمالية وحتى إلى عدة أيام من القتال، هذا بحسب مصدر مطلع على مناقشة الكابينت.

- **يديعوت أحرونوت** :بالتزامن مع ضغوط مصر، "إسرائيل" لجأت أيضا إلى قطر للتدخل في محاولة لتهدئة التوتر مع غزة.
- **قناة كان** :مصادر إسرائيلية وغربية تستبعد التوصل الى اتفاق مع إيران. وتقرير يكشف إتمام إيران تركيب 3 مجموعات متطورة من أجهزة الطرد المركزي.
- **معاريف** :تلقت شركة إلعال الاسرائيلية للطيران الموافقة الرسمية من السلطات السعودية يتيح لها تسيير رحلاتها الجوية في المجال الجوي للمملكة. وتدخل هذه الموافقة حيز التنفيذ اعتباراً من اليوم.

الشأن الداخلي:

- **المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي** :مصرع "جندي إسرائيلي" أمس بعد غرقه على ما يبدو، خلال إجازة عسكرية في الجنوب، ملابسات الحادث قيد التحقيق.
- **يديعوت** :سيغادر سكان كيرم شالوم المحاصرون في غلاف غزة صباح اليوم إلى القدس لقضاء إجازة نهاية الأسبوع.
- **قناة كان العبرية** :تشهد المنطقة اليوم موجة حر شديدة إلى قصوى، وسيبقى الجو دون تغير يذكر حتى السبت المقبل.
- **مكتب لبيد** :التقى رئيس الوزراء يائير لبيد بالمرشحين لمنصب رئيس الأركان "اللواء إيال زامير واللواء هرتسي هاليفي" وتحدث معهما مطولا حول رؤيتهما الأمنية.
- **مكتب لبيد** :عقد رئيس الوزراء يائير لبيد أمس اجتماعا للكابينيت، حيث عرض قادة الأمن، ورئيس الشاباك، ورئيس الأركان، ورئيس الأمن القومي إحاطة عن الوضع الأمني في الجنوب، وناقشوا في إطاره تقييم الوضع والإجراءات الأمنية المتخذة من أجل الحفاظ على أمن سكان غلاف غزة، يواصل رئيس الوزراء لبيد تلقي تحديثات منتظمة للوضع في غلاف غزة ويعقد مناقشات عدة مرات في اليوم.
- **القناة 13 العبرية** :عدد من سكان سديروت غادروا منطقتهم في مسيرة احتجاجية باتجاه ياد مردخاي احتجاجاً على الحصار والإغلاق المفروض على غلاف غزة بسبب التأهب الأمني.
- **بلدية سديروت** :إشعار لسكان سديروت: وفقاً لتقييم الوضع الذي حدث مساء أمس في الجيش، نعلمكم أنه سيتم اليوم الخميس أيضاً إغلاق الطرق السريعة: طريق 34 بين ياد مردخاي وتقاطع سديروت-نيرعام في كلا الاتجاهين، والطريق السريع 4 من تقاطع زكيم حتى ياد مردخاي، والطريق 232 بين تقاطع مفلاسيم وتقاطع سعد.

- **آساف بوزايلوف-كان** :إلى جانب كيبوتس كيرم شالوم المحاصر بسبب حالة التأهب، طُلب أيضاً من حوالي 4500 مستوطن من سكان 10 مستوطنات في مجلس إشكول في غلاف غزة عدم الدخول والخروج من وإلى المستوطنات عبر المدخل الرئيسي، ولكن فقط عبر الحقول المخفية عن الحدود – حتى لو انتهت جولة التوتر هذه دون أي حادث، فهي بالفعل إنجاز كبير للجهاد الإسلامي في التوتر، إذ أن منطقة بأكملها مغلقة، والآلاف معزولون، وتوقفت حركة القطارات، ويتم تعزيز القوات، كل ذلك بسبب تهديدات بعد اعتقال مطلوب في الضفة.

- **يديعوت أحرونوت** :حاخامات كبار وضباط يحاولون دعم ومساندة الضابط في الجيش بريئيل كليمي الذي حكم عليه بالسجن 7 سنوات بعدما أدين باغتصاب عاملة نظافة تبلغ من العمر 70 عاماً 4 مرات في قاعدة عسكرية.

- **معاريف** :اكتشفت قبل حوالي اسبوع في المنطقة الصناعية بركان بالسامرة أكثر من 300 حاوية تحتوي على نفايات لمواد خطرة تم تخزينها خلافاً للتعليمات المرعية وبشكل قد يسبب اضراراً بيئية جسيمة.

- **هآرتس** :يواجه فريق مكابي اخاء الناصرة بكرة القدم صعوبات اقتصادية تمنعه من المشاركة في مباريات افتتاح الدوري بعد حوالي اسبوعين. ويفتقر النادي إلى مليون شيقل لتمرير ميزانيته في سلطة مراقبة الميزانيات التابعة لاتحاد كرة القدم. ويشار إلى أن الفريق أطلق حملة تبرعات كبيرة في المدينة لجمع المبلغ المطلوب في غضون اسبوع.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **عضو الكنيست من الليكود دافيد بيتان** :لم نلجأ قط في -عهد حكومة نتنياهو- إلى فرض إغلاق في الجنوب – يجب أن تستمر الحياة، وإلا فسيكون تأثير حماس والجهاد إلى أقصى حد.

- **الوزير السابق، الجنرال احتياط، عضو الكنيست من الليكود يوآف غالنت"** :سابقة خطيرة – لبيد ينحني في وجه الإرهاب من غزة ويسمح بتحويل سكان الجنوب والغلاف إلى رهائن، إن الحرب على الإرهاب تتطلب كل ما يفتقر إليه لبيد – الفهم والجرأة والعزم والخبرة."

- **أرئيل عيدان** :في الوقت الذي تم إغلاق الطريق الرئيسي في غلاف غزة بسبب حالة التأهب الأمني، أيضا تم إغلاق الطريق البديل ضمن نشاط الترميم والأعمال على الطرق – النتيجة: مئات المركبات عالقة في ازدحام مروري.

- **هاليل روزين-القناة 14** :جولة قتالية بـ0 صفر صواريخ.

- **ماندي ريزل-راديو كول براما :**يجب قول الحقيقة: في غزة انتصروا علينا دون إطلاق رصاصة واحدة.
- **الرئيس الإسرائيلي هرتسوغ :**مرحباً بكم في القدس، رئيس فيجي، ويليام كاتونيوارا – ناقشنا سبل تعميق الصداقة بين بلدينا – أشكركم على مساهمة فيجي الهامة في الحفاظ على السلام في الشرق الأوسط.
- **عضو الكنيست أوسنات مارك من الليكود – تقول :**ماذا يحدث في النقب؟ هل يعقل أن يتم إغلاق كل شيء وفرض حصار على المستوطنات 48 ساعة؟ رئيس وزراء يركع أمام تهديد من "منظمة صغيرة" – لقد تعلموا الآن في غزة كيف يصيبوا "إسرائيل" بحالة شلل دون إطلاق صاروخ واحد – هذا خزي وعار.

مقالات رأي مختارة:

- **يوآف ليمور-"إسرائيل اليوم :"**يدل التوتر الذي نشأ في أعقاب اعتقال كبير "الجهاد الإسلامي" في شمال "السامرة" أساسا على الضائقة في قطاع غزة. فبعد سنة من حملة "حارس الأسوار" تجد منظمات "الإرهاب" صعوبة في أن تجلب البشرى للمواطنين في القطاع، أو لنشطائها في الضفة – كان السعدي مسؤولاً كبيراً في الشبكة العسكرية لـ "الجهاد الإسلامي" في شمال "السامرة."
لكن يبدو أن الأعصاب في غزة تنبع من الضغط المتراكم الذي تمارسه "إسرائيل" في الفترة الأخيرة على نشطاء التنظيم في الضفة، كجزء من حملة "محطم الأمواج" – النشطاء في الضفة معنيون بأن تتشارك القيادة في غزة في العبء وترد عسكريا، بهدف ردع "إسرائيل" عن مواصلة الأعمال – الخطوات الدفاعية، التي اتخذت، أول من أمس، حول القطاع عكست تقويم الوضع (والمعلومات الاستخبارية) بأن رجال "الجهاد الإسلامي" في غزة يسعون إلى ضرب هدف إسرائيلي من خلال إطلاق صاروخ مضاد للدروع أو قنص – نقلت "إسرائيل" رسائل إلى التنظيم بأن كل عمل سيرد عليه بحزم، ورسائل موازية نقلت أيضا إلى "حماس" – صاحبة السيادة في القطاع – وبينها تحذير من أنها هي أيضا ستدفع الثمن إذا ما سمحت بضربة "لإسرائيل" – في "إسرائيل" استعدوا، أول من أمس، لإمكانية أن تؤدي نار كهذه، ورد الجيش الذي سيأتي في أعقابها، إلى تصعيد موضعي قد يستمر بضعة أيام – ومع ذلك، أعرب مصدر رفيع المستوى، أول من أمس، عن الأمل في أن يكون ممكنا إنهاء الحدث بسرعة نسبية، وبلا تصعيد. "فبعد كل شيء، يدور الحديث عن اعتقال – صحيح أنه المسؤول كبير، لكنه اعتقال. ليس شيئا لم يحصل مئات المرات في الفترة الأخيرة وبالتأكيد ليس سببا للتصعيد" – في الجيش وفي "الشاباك" يعتزمون تشديد حملات الاعتقالات في الضفة. وذلك على خلفية التقديرات بأن "منظمات الإرهاب" في غزة ستواصل الجهود لموجة عمليات من الضفة إلى

"أراضي إسرائيل" – في حماس وفي الجهاد الإسلامي يعتقدون بأن بوسعهم أن يفعلوا هذا دون أن يدفعوا ثمناً في غزة، لكن في إسرائيل أوضحوا منذ الآن أنه لن يكون فصل في الجبهات: إذا ما خرجت عملية كبيرة إلى حيز التنفيذ من الضفة، فإن قيادات "الإرهاب" في غزة لن تكون حصينة عن الرد، حتى بثمن إشعال جبهة الجنوب.

- **عاموس جلعاد-يديعوت :**تقف "دولة إسرائيل" أمام تحديات استراتيجية غير مسبوقة، لكنها غارقة أساسا في السياسة الصغيرة لما قبل الانتخابات وما بعد الانتخابات، في تناقض مع الاستقرار السياسي لأعدائنا، والذي يسمح لهم بالتركيز على استراتيجية معادية "لإسرائيل" – أولاً وقبل كل شيء يقف التهديد الإيراني في مساريه، النووي والباليستي، لقد أخطأت "إسرائيل" بشكل خطير للغاية إذ ساهمت في إلغاء الاتفاق النووي دون إعداد بديل عسكري – أمني، واليوم، من المحزن القول إن قرار هل ستصبح إيران قوة عظمى نووية من شأنها أن تعرض "إسرائيل" للخطر يوجد في يدها وحدها؟

بديل الاتفاق، الذي كان الأفضل من بين الإمكانيات السيئة، آخذ في التردد، تستثمر "إسرائيل"، حسب ما ينشر، جهوداً هائلة في إغلاق الفجوات، لكن تحقيق خيار عسكري، مهما كان هائلا، منوط بتنسيق استراتيجي مع الولايات المتحدة، بكلمات بسيطة: مطلوب إعطاء أولوية عليا لشكل من التنسيق لأجل إزالة التهديد بكل أبعاده، يبدو التعاون مع الدول العربية مبهرا للغاية، لكن أوضحت هذه أن ليس في نيتها إقامة إطار ملزم مثل «الناتو.«

في نهاية المطاف التنسيق معها أيضا، تحت العلم الأميركي، هو أمر الساعة، بعد إضافي للفهم اللازم وشكل المعالجة لما يتخذ في الإعلام صورة تعزز المحافل المعنية بتغيير الوضع الراهن في الحرم، على ما يبدو قبيل الأعياد وقبيل الانتخابات، إذا كان هذا ما سيحصل فمن شأن "إسرائيل" أن تعلق في حرب دينية مع العالم الإسلامي، وسيؤثر الأمر على علاقاتنا مع الدول العربية بل وحتى مع الولايات المتحدة، يوجد واجب وطني للاستعداد منذ الآن لوقف الميل الخطير والتمسك بالأمر الفقهي للحاخامية الرئيسة، للامتناع عن خطوة بهذا القدر من الخطورة، إذا ما غرقت "إسرائيل" في مواجهة كهذه، مثلما حاول أن يؤدي إليه زعيم حماس، فإن هذا سيمس بإعداد القدرات العامة للتصدي للتهديد الإيراني.

- **ليلاخ شوفال-"إسرائيل اليوم :**"قرار جهاز الأمن إغلاق محاور في النقب الغربي ووقف حركة القطارات في الجنوب خوفا من نار القنص أو مضادات الدروع نحو سيارات إسرائيلية كان مطلوباً في ضوء تهديدات الجهاد الإسلامي بالانتقام لاعتقال مسؤول التنظيم في السامرة، بسام السعدي – إن تشويش حياة السكان في أعقاب اعتقال واحد، وحتى ليس تصفية مخرب، يمكن أن يفسر ضعفا

ويشكل إنجازاً لا بأس به لتنظيم إرهابي مارق، لكن بديل إصابة مضاد دروع لباص ليس افضل، ومن شأنه أن يجر الدولة إلى بضعة أيام من القتال – من اتخذ قرار اعتقال السعدي مساء الاثنين لا بد كان يعرف العلاقة الوثيقة بين الجناح الغزي لـ الجهاد الإسلامي وأعضاء الجناح في الضفة. في الاعتقال أخذت إسرائيل على عاتقها مخاطرة محسوبة للاشتعال في الجنوب لكن هذه كانت ضرورية – تشهد نوايا الجهاد الإسلامي للانتقام لاعتقال السعدي على أن التنظيم مصمم على الإبقاء على معاملة الرد ضد "إسرائيل" والرد في كل مرة يعمل فيها الجيش الإسرائيلي ضد مسؤوليه – في "إسرائيل" يأملون مع ذلك بالامتناع عن التصعيد، ولهذا الغرض يعززون الدفاع البري والجوي ويمارسون ضغوطا غير مباشرة على «حماس» لتلجم «الجهاد الإسلامي». وذلك انطلاقاً من الفهم بأن ليس لـ «حماس» مصلحة في التصعيد لأن ثمن خسارتها الاقتصادية قد يكون عالياً جداً – التقديرات في جهاز الأمن هي أن التوتر سيرافقنا في الأيام القريبة القادمة، لكن النجاح في منع التصعيد منوط أيضاً بسلوك المواطنين والجنود الذين أثبتوا في الماضي غير مرة انعدام طاعة للأوامر.

* * *

مقالات

"جيروساليم بوست": اتفاق الحدود البحرية مع لبنان يتطلب استفتاء الكنيست

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

كتب مركز أبحاث منتدى كوهليت للسياسة أن "القانون الإسرائيلي" يطالب الحكومة بإجراء استفتاء وطني حول أي اتفاق يتم التوصل إليه مع لبنان بشأن الحدود البحرية، حيث يبدو أن المحادثات التي توسطت فيها الولايات المتحدة بين كيان العدو ولبنان تقترب من نهايتها.

تتفاوض "إسرائيل" ولبنان بشكل غير مباشر على حدودهما البحرية منذ أواخر عام 2020 بوساطة أمريكية، وفي الأسبوع الماضي أعرب "مسؤولون إسرائيليون" ولبنانيون عن أملهم في أن تقترب المحادثات من نهايتها، حيث التقى مبعوث الطاقة الأمريكي "عاموس هوشستين" بالقيادة في بيروت وكذلك رئيس وزراء العدو يائير لبيد. بينما أبقى الطرفان على سرية تفاصيل الاقتراح على الطاولة، فيما أعرب المحاميان "أهارون جربر وآرييل إرليش"، وهما محاميان في قسم التقاضي في منتدى كوهيلت اليميني، عن قلقهما من أن تتنازل "إسرائيل" عن جزء من مياهها الاقتصادية.

القانون الأساسي للكيان

ينص الاستفتاء على أنه إذا "قررت الحكومة التوقيع على اتفاقية لا يتم بموجبها تطبيق القانون والقضاء والإدارة في دولة إسرائيل على الأراضي التي تنطبق عليها، بما في ذلك اتفاقية تتضمن التزاماً مستقبلياً وشرطاً، وبعد موافقة معظم أعضاء الكنيست، يتطلب الموافقة في استفتاء وطني، ما لم يوافق عليه 80 عضواً في الكنيست." وينص البند الثاني من القانون في كيان العدو على أن الأمر نفسه ينطبق حتى إذا تخلت الحكومة عن أراض "ليست على اتفاق معها"، أي من جانب واحد.

كتب جربر وإيرليش إلى لبيد" :من أجل منع حدوث مشكلة دستورية، نطلب التحذير من المتطلبات الواردة في القانون الأساسي لكل اتفاقية دولية يتم فيها تغيير المنطقة التي ينطبق عليها القانون والإدارة الإسرائيليان." فيما كتب محامو كوهيلت أنه في حين أن المنطقة قيد التفاوض مع لبنان تقع خارج "المياه الإقليمية لإسرائيل"، لكن في الوقت نفسه، ينطبق "القانون الإسرائيلي" عليهم لأنهم على "الجرف القاري" لـ "إسرائيل"، وقالوا إن "إسرائيل" أعلنت ذلك أيضاً في المحادثات.

وكتبوا أن الأراضي الواقعة في "المياه الاقتصادية "إسرائيل" تخضع "للقانون الإسرائيلي"، وفقاً "للقانون الإسرائيلي" والقانون الدولي، بموجب هذا القانون، رخصت "إسرائيل" للشركات للبحث عن حقول الغاز الطبيعي وتطويرها، وأشار المحامون أيضاً إلى حكم صدر عن المحكمة العليا عام 2018 يؤكد فهمهم للوضع.

وكتبوا: "على هذا النحو، لا يمكن لحكومة إسرائيل التوقيع على اتفاق يتنازل عن الأرض دون اتباع الإجراءات الواردة في القانون الأساسي، على الأقل يجب عليها إجراء فحص قانوني شامل للتوصل إلى قرار بشأن ما إذا كان القانون الأساسي ينطبق على امتيازات الأراضي في المياه الاقتصادية لإسرائيل."

الخلافات

يختلف لبنان وكيان العدو على موقع مسافة 860 كم مربع، وهو عبارة عن مثلث في البحر الأبيض المتوسط، والذي سيكون حوالي 2٪ من المياه الاقتصادية للكيان، حيث وافقت في البداية على تقسيم المنطقة 58:42 لصالح لبنان، وانهارت المحادثات بعد أربع جولات من المحادثات في عام 2021 عندما زادت مطالب لبنان بشكل حاد لتضاعف المنطقة المتنازع عليها ثلاثة أضعاف لتصل إلى 2300 كيلومتر مربع، متاخمة لخزان "غاز كاريش."

* * *

"خبير إسرائيلي": "عندما يقول نصر الله إنه سيتحرك فهو في عادة يفعل"

أصدر حزب الله مقطع فيديو يظهر سفن الكيان العدو متورطة في عمليات التنقيب عن النفط والغاز، وحذر من اللعب بمرور الوقت عندما يتعلق الأمر بالحدود البحرية بين لبنان وكيان العدو ويتفاوض البلدان مع وساطة الولايات المتحدة بهدف ترسيم الحدود البحرية المشتركة، مما سيساعد في تحديد من يملك موارد النفط والغاز. وفي لقاء مع إذاعة 103 FMمع البروفيسور إيال زيسر، الخبير في شؤون سوريا ولبنان في جامعة تل أبيب، الذي شكك في الوصول إلى اتفاق بين كيان العدو ولبنان برعاية أمريكية فيما له علاقة بالحدود البحرية وقال" :لست متأكداً على الإطلاق، لقد كنا في هذا الخلاف لمدة 10 سنوات."

"أشار إلى أن هناك جهات لا تريد حل المشكلة القائمة، وقال: "نعرف النظام اللبناني والأحزاب والشخصيات والأهالي وذوي المصالح، فهم لم يتمكنوا من التوصل إلى قرار بين هؤلاء أنفسهم حول كيفية تقسيم الغنائم." وأضاف: "لبنان في وضع مشلول سياسياً واقتصادياً أيضاً لا حكومة فيه تنافس بين مراكز القوة، لا أحد يريد أن يأخذها على عاتقه، ولا أحد يريد أن يمنح مكافأة لخصمه، وهذا الواقع أدى إلى عدم قدرتهم على اتخاذ القرار." وأشار زيسر إلى نصر الله وقال" :لقد كان حريصاً جداً منذ اللحظة الأولى، لأنني أعتقد أن الاتفاق الذي ترحب به الحكومة اللبنانية هو أيضاً في مصلحته، – ومن وجهة نظر نصر الله يرى الأمور تتأرجح، المشكلة في نظري أن لبنان بشكل عام ولنصر الله ليس لديهما ما يخسرانه، ومن هنا جاءت عبارة رفع الرهانات قليلاً."

وسئل زيسر" :هل هذا يعني أن نصر الله قد يطلق النار عندما يضطر وإذا تم دفعه إلى الحائط؟"

أجاب زيسر على هذا بقوله" :حتى عندما لا يكون ظهره إلى الحائط، عندما يقول نصر الله سأفعل، فعادة ما يظهر التاريخ أنه تصرف، هذه هي المرة الأولى التي يتكلم فيها بهذه الطريقة منذ عام 2006." لذلك أقول إنه يجب أن يؤخذ على محمل الجد، أي أنه في رأيه لن يكون هناك اتفاق لأن البلدين غير قادرين على الوصول إلى ترسيم الحدود، وإذا كان هناك اتفاق مع الحكومة اللبنانية، فسيباركه وسيقدمه على أنه إنجازه، لكنه يتحدث اليوم أنه إذا لم يكن هناك اتفاق، فسوف يمنع "إسرائيل" من استغلال هذا المورد الطبيعي، ليس فقط في المنطقة المتنازع عليها، ولكن أبعد من ذلك.

* * *

"والا": جيش العدو يسقط في فخ غزة التي فككت قوة ردعه

بقلم أمير بوحبوط

استمرار حالة التأهب في الجنوب لليوم الثالث، كما سيتم إغلاق الطرق المرورية في المناطق المحيطة بغزة اليوم (الخميس) خوفاً من وقوع عمل معادي من قبل المنظمات في قطاع غزة. وحذر الجيش من هجوم في إطار زمني فوري، وأعد كل تشكيلاته لتدهور أمني واسع، بل ووضع قيادة أذرع الجيش المختلفة المشتركة في القيادة الجنوبية في حالة تأهب قصوى على الرغم من أن الهدوء في المنطقة استمر لمدة يومين، دون إطلاق صاروخ واحد أو صافرة إنذار. ويأتي التحذير الأمني من احتمال وقوع عمل بعد اعتقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي المطلوب لسنوات في جنين مطلع الأسبوع الجاري.

استجابة للتهديد من غزة والخوف من هجوم انتقامي، تقرر إغلاق الطرق الرئيسية في النقب الغربي، وإقامة نقاط تفتيش لفرض الإغلاق، وتجنيد مائة جندي احتياطي وثلاث سرايا نظامية لتأمين الطرق والقوات الخاصة، وتم نشرهم في المنطقة الحدودية. كما تقرر إغلاق المعابر الحدودية مع قطاع غزة، ومنع العمال الفلسطينيين من دخول "إسرائيل"، وعدم السماح بدخول البضائع من "إسرائيل" إلى غزة، ومنع المرضى من مغادرة غزة لتلقي العلاج في "إسرائيل."

على الصعيد السياسي، نقلت التهديدات من تل أبيب إلى حماس عبر وسطاء، ورد فيها أنهم إذا لم يكبحوا الجهاد الإسلامي وإذا قام نشطاء التنظيم بإطلاق الصواريخ على "إسرائيل" فإن على حماس أن تتحمل العواقب.

جهود الوساطة تتم من خلال ضباط المخابرات المصرية ومسؤولي الأمم المتحدة ودبلوماسيين من دول عربية، الذين طُلب منهم كبح جماح الجهاد الإسلامي وإعادة الهدوء.

عملياً مرت ثلاثة أيام على اعتقال الشيخ بسام السعدي، ويبدو أن "الجيش قد انجر إلى حالة لم تطلق فيها المنظمة رصاصة واحدة، ومع ذلك فقد وضعت منطقة كاملة في حالة تأهب.

من المحتمل أن التهديد الملموس ضد الفصائل في قطاع غزة كان سيساعد في تعزيز "الردع الإسرائيلي" الذي بدأ يتفكك ببطء بشكل طبيعي بعد مرور أكثر من عام على عملية "حارس الأسوار"، كما تبددت فكرة تعرض الشيخ بسام السعدي للضرب الشديد والإصابة أثناء اعتقاله مع نشر صوره من حجرة الاستجواب التي يبدو فيها بصحة جيدة ويبتسم.

يبدو أن تفكك الردع يأتي بعد قرار الجيش عدم الرد بعمل عسكري على التهديدات والاكتفاء بالاحتواء. وفي ضوء الواقع المتوتر سيجري وزير الجيش بيني غانتس تقييماً للوضع اليوم حيث سيُطلب منه أن يقرر ما إذا

كان سيستمر في نفس خط الاحتواء وانتظار تقدم جهود الوسطاء لتهدئة التوترات، أو اتخاذ تدابير مثل تقليص منطقة الصيد وفرض عقوبات اقتصادية.

* * *

"يديعوت أحرونوت": هدوء متوتر: أهدأ جولة تصعيد خلال عشرين عاماً

بقلم متان تسوري

يحذر "الجيش الإسرائيلي" من هجوم في مدى زمني فوري من جهة، ومن جهة أخرى تم إغلاق الطرق والسكان محاصرون، وعلى الرغم من الحفاظ على الهدوء لمدة يومين: فلا تزال الأجواء العامة في غلاف غزة متوترة للغاية حتى الآن بسبب تهديدات الجهاد الإسلامي حول اعتقال المسؤول الكبير من مخيم جنين للاجئين، ولكن بخلاف ما يعيشه السكان منذ 20 عاماً لا يوجد حتى صفارة إنذار واحدة أو عملية إطلاق واحدة

وجد سكان المنطقة أنفسهم في حيرة من أمرهم ومرتبكين وفي حالة من عدم اليقين بسبب القيود الصارمة في ظل وجود إطلاق صواريخوجد سكان المنطقة أنفسهم في حيرة من أمرهم ومرتبكين وفي حالة من عدم اليقين بسبب القيود الصارمة وفي ظل وجود إطلاق صواريخ، وتحاول "المنظومة الأمنية الإسرائيلية" جعل الصورة الاستخباراتية أكثر دقة بين تقييم حالة وضع وأخرى، وتطلب من السلطات أن تشرح للسكان التعقيدات – لكن حقيقة هذا لا ينجح بسبب الهدوء المتوتر، هذه هي أهدأ جولة تصعيد في غلاف غزة في السنوات العشرين الماضية، هكذا يصفها ضابط أمن في إحدى السلطات المحلية غلاف غزة تحدث إلىYnet. فيما قال مسؤولون من "الجيش الإسرائيلي" ممن شاركوا اليوم في إحدى المناقشات لتقييم الوضع": بفضل الحواجز، تم منع إطلاق نيران مضادة للدروع كورنيت، وهجمات قنص كان من المقرر تنفيذها، ولكن ما يحدث على الأرض يبدو عملياً مثل حرب استخبارية صامتة أو هادئة."

يعرفون في "المنظومة الأمنية الإسرائيلية" على ما يبدو أشياء لا يمكن قولها للمواطنين المرتبكين الذين بدأ صبرهم ينفد اليوم، لقد تسبب إغلاق الطرق اليوم في اختناقات مرورية هائلة على جميع طرق الجنوب وعطل روتين الحياة والإجازة الكبيرة.

تقول "عميت" وهي من سكان سديروت": في الليل قبل أن أنام أغلقت النافذة الحديدية في الغرفة المحصنة، لكنني فتحتها في الصباح لأننا قضينا ليلة هادئة، الليلة سوف أغلق مرة أخرى لأن هناك الكثير من الكلام يدور في الأجواء حول إطلاق صواريخ، الوضع محير للغاية لكنه بالطبع أفضل بهذه الطريقة من إطلاق الصواريخ وصفارات الإنذار واعتراضها من قبل القبة الحديدية."

على الرغم من قرار الاستمرار في القيود غداً أيضاً، لا تزال أنظمة التعليم غير الرسمي في مستوطنات الغلاف تعمل كالمعتاد – ولكن بالقرب من الأماكن المحمية، ولتسهيل الأمر على السكان سيتم فتح "طريق 232" حتى الساعة 05:30 من تقاطع سعد إلى كيبوتس كرم أبو سالم الواقع على المثلث الحدودي مع مصر وغزة والذي خرج سكانه لقضاء عطلة نهاية الأسبوع في القدس.

ومن المتوقع إجراء تقييم آخر للوضع، ولكن من الواضح أنه لن يكون هناك تغيير في التعليمات، من الممكن أن تخفف "المنظومة الأمنية الإسرائيلية" من ترتيبات المرور قليلاً للسماح للسكان بمغادرة منازلهم للقيام بأعمال مهمة، لكن رؤساء السلطات في الغلاف أرسلوا رسائل إلى مسؤولي "الجيش الإسرائيلي" مفادها أن الضغط الشديد بدأ بالفعل في المستوطنات ومن الأفضل اتخاذ القرارات في وقت مبكر من الغد.

وقال نفس الضابط": هذا وضع معقد لم نواجهه من قبل، في الواقع نحن في حالة تأهب قصوى ونعمل في حالة الطوارئ، لكن من الناحية العملية الوضع هادئ ومتوتر، إنه وضع مزعج لكن هناك حاجة إلى الكثير من الصبر هنا."

يواصل المصريون ممارسة ضغوط شديدة على الجهاد الإسلامي حتى يكبحوا ردهم، والفهم هو أن ثاني أكبر تنظيم في قطاع غزة لن ينفذ هجوماً كبيراً دون موافقة حماس، وبالتالي لجأت "إسرائيل" أيضاً إلى القطريين لمحاولة تهدئة المنطقة. وقال "مسؤول إسرائيلي" كبير لموقع "واي نت": "نأمل أن يكون الوضع ذاهباً في اتجاه الهدوء، الرسائل الإسرائيلية تم نقلها بوضوح شديد"، وأضاف": نواصل التحذير وفقاً للتحديثات التي نتلقاها في غزة نحن ندرك الوضع"، وفي محادثة مع ممثلي السلطات المحلية قال "الجيش الإسرائيلي": "بفضل الإغلاق، تم منع الهجمات."

* * *

"هآرتس": هل الدولة الواحدة هي أمر واقعي؟

بقلم ألكسندر يعقوبسون

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

حل الدولتين مات وتم دفنه. تأييده تحول الى شعار وضريبة كلامية من اجل تهدئة الضمير. يجب الاعتراف بالواقع وتبني حل الدولة الواحدة – هذا الادعاء يسمع مؤخرا بين حين وآخر، وقد تحول بحد ذاته الى شعار، بطاقة عضوية في النادي الصحيح. ولكن الى جانب تبادل الاتهامات والشعارات بين النوادي السياسية، والى

جانب النقاشات الايديولوجية المعروفة، هل حقا حل الدولة الواحدة واقعي أكثر من حل الدولتين؟ هذان الحلان غير واقعيين الآن. ولكن ماذا بشأن المدى البعيد؟

توجد عين ثاقبة لمن يؤيدون الدولة الواحدة، التي ترى جميع الفيلة التي توجد في غرفة الخصوم، لكنهم لا يرون على الاطلاق قطعان الماموت التي تملأ غرفتهم. حسب رأيي، الماموت الاكبر هو مجرد الافتراض بأن "الدولة الواحدة" يتوقع أن تكون ثنائية القومية، أو ما بعد القومية، أو كل هذا الخيال، وليس ما يقوله العقل السليم عما ستكونه: دولة مع اكثرية عربية – مسلمة (التي ستنتج بالضرورة في اعقاب تطبيق حق العودة) في وسط العالم العربي الاسلامي الذي فيه الدولة القومية العربية هي النظام الشرعي الوحيد، أي دولة عربية – اسلامية. يمكن بالطبع محاولة اقامة "دولة واحدة" بصيغة نظام أبرتهايد اسرائيلي مكشوف، دون حق الانتخاب للعرب. هناك من يحلمون بذلك (في احلام اليقظة حسب رأيي)، لكني لا اتجادل معهم في الوقت الحالي. الاعتقاد بأن دولة واحدة بين البحر والنهر يمكن أن تكون ثنائية القومية طوال الوقت هو اعتقاد يعطي سمعة سيئة للعمى الايديولوجي. ولكن سيكون هناك من يدعون بأن هذه الاقوال هي نفسها ايديولوجيا. اذا ما هي الاحتمالية الفعلية لدولة واحدة، دون صلة بمسألة طبيعتها المتوقعة؟

لقد تم الادعاء بأنه لا توجد احتمالية لدولة فلسطينية بجانب اسرائيل، لأنه لا يمكن اقناع الجمهور الاسرائيلي بالتنازل بإرادته عن الاحتلال وأن يمنح الاستقلال للشعب الفلسطيني. هل من الاسهل اقناع هذا الجمهور التنازل عن اسرائيل واستقلال الشعب اليهودي؟ في الحقيقة هذا الجمهور يرى موضوع "الدولة الواحدة" مثل التنازل عن اسرائيل. وحسب رأيي هو محق. ولكن حتى إذا افترضنا أن هناك شخص ما يخالف ذلك فهل هذا الشخص يعتقد أن لديه احتمالية لأن يقنع بذلك الجمهور الذي يعارض الآن الدولة الفلسطينية.

بخصوص الضغط الدولي، هل من المعقول أن المجتمع الدولي، الذي لا يضغط الآن على اسرائيل من اجل تطبيق اتفاق حل الدولتين الذي يدعمه بشكل كاسح، سيضغط عليها في الغد من اجل تطبيق اتفاق، الذي هو (باستثناء إيران) لا يؤيده أبدا؟ معروف أن الشعب يمكنه النضال على الاستقلال حتى بدون دعم دولي. فهل الشعب الفلسطيني ناضل في أي يوم فقط من اجل استقلاله، وليس ضد استقلال الشعب اليهودي – حول هذه المسألة يمكن التحاور. على أي حال، طالما أنه ليس بإمكانه أن يفرض على اسرائيل انهاء احتلال 1967 فما هي احتمالية أن يفرض عليها الكيان الاسرائيلي؟

رجال السلطة الفلسطينية يهددون بين حين وآخر اسرائيل بتبني خيار الدولة الواحدة. في الظروف الحالية هذا تكتيك مفهوم وحتى أنه شرعي، لكن من اجل تطبيق هذا التهديد فانه يجب حل السلطة، ورجالها يجب عليهم ادارة نضال من اجل حقوق المواطن في "الدولة الواحدة"؛ طالما أن السلطة قائمة فهي تعتبر بالنسبة لكل العالم دولة في الطريق. كم هو واقعي التوقع بأن نظام عربي سيتفكك من اجل أن يحول الرؤساء فيه والموظفين ورجال الشرطة فيه الى نشطاء لحقوق المواطن؟ للإنصاف يجب القول بأنه مشكوك فيه اذا كان مثل هذا الامر قد حدث في أي يوم في أي مكان. ايضا تفكك السلطة يمكن أن يحول رجالها ليس الى رعايا للاحتلال الاسرائيلي، بل رعايا لحماس.

المبرر الجدي ضد امكانية حل الدولتين هو ازدياد المستوطنات والمستوطنين، لكن يوجد حل لهذا العائق: اقلية يهودية في الدولة الفلسطينية وخاضعة لسيادتها. الآن هذا يظهر خيالي، لكن لأن مجرد السلام بين اسرائيل والفلسطينيين لا يبدو الآن واقعي. ولكن ما هو المبرر الموجود لدى مؤيدي الدولة الواحدة ضد هذا الحل؟ إذا لم يكونوا يؤمنوا بالإمكانية المبدئية لسلام حقيقي بين الشعبين، وبقدرة اليهود على العيش في ظل ظروف سلام، تحت حكم عربي، فكيف يستطيعون أن يقترحوا دولة واحدة؟

حل "الدولة الواحدة" هو ابعد احتمالية للتطبيق في المستقبل المنظور من حل الدولتين. هو يشكل، بصورة أكثر من الحل الآخر، شعار فارغ من المضمون وذريعة لعدم العمل. معظم اتباع هذه الفكرة هم ببساطة لا يؤمنون بأنه للشعبين في البلاد، وليس فقط للشعب الفلسطيني، يوجد حق في الاستقلال القومي. ولكن من يتنازل عن حل الدولتين لصالح الدولة الواحدة على أمل أن يجد طريقة فعلية للتخلص من الاحتلال في المستقبل المنظور فانه يعقد صفقة سيئة بشكل خاص.

* * *

"يديعوت": إسرائيل توجّه ضربة صعبة لـ"الجهاد الإسلامي"

بقلم رون بن يشاي

ترجمة: صحيفة الايام الفلسطينية

تلقى «الجهاد الإسلامي»، كتنظيم، ضربة مؤلمة الليلة قبل الماضية. بطبيعة الحال، نحن نركز على اعتقال القائد في التنظيم، بسام السعدي، في مخيم جنين؛ لذلك هُمِّشت حقيقة اعتقال 50 ناشطاً في حملة اعتقالات كبيرة خلال الليلة قبل الماضية في الضفة الغربية، وهم الآن يخضعون لتحقيق «الشاباك.« السعدي، الذي اعتُقل إلى جانب مساعده وزوج ابنته في قلب مخيم جنين، كان هو مَن حوّل مخيم جنين إلى

حصن مستقل نوعاً ما لـ«الإرهاب»، حيث خافت السلطة الفلسطينية وأجهزة الأمن التابعة لها من دخوله. كان السعدي هو أيضاً مَن وصل إلى تفاهمات مع قيادة «حماس» في المخيم بشأن عمل مشترك وغرفة عمليات مشتركة، وانضمت الفصائل الصغيرة والأقل قوة، مثل «فتح»، إلى هذا الحلف الذي وحد القوات. عرف السعدي كيفية تجنيد الأموال وتهريب السلاح، وبصورة غير مباشرة، بمساعدة إيران، فـ«الجهاد الإسلامي» هو حليفها الأهم والأقوى على الساحة الفلسطينية، ويتمتع بتمويل وأدوات وتدريب تنجح طهران في إمداده بها. لذلك مثلاً، كانت لدى السعدي القدرة على تمويل نشطاء من فصائل أُخرى، وليس فقط نشطاء تنظيمه، بهدف تشجيعهم على تنفيذ عمليات قاتلة ضد الإسرائيليين.

السعدي، ابن الـ61 عاماً، الذي أمضى أعواماً كثيرة في السجون الإسرائيلية، كان الروح النابضة للحالة «الإرهابية» التي شُكِّلت في مخيم جنين، وتحول إلى رمز في التنظيم. ومن هنا، تبدو قوة الضربة التي تلقتها قيادة «الجهاد الإسلامي» في الضفة الغربية، وعملياً في غزة ولبنان أيضاً. وفي هذا الوضع، فإن حالة التأهب التي أُعلنت في غلاف غزة وجنوب إسرائيل، وضمنها التأهب لاعتراض القذائف والتعرض لها، هي خطوة مطلوبة من جانب أجهزة الأمن الإسرائيلية.

من المحتمل أن ينهار السعدي وغيره من النشطاء الأقل أهمية في التحقيقات، ويزودوا المحققين بمعلومات استخباراتية غاية في الأهمية، يمكن استخدامها للقيام بحملات اعتقال إضافية.

حدثٌ كهذا من الممكن أن يؤدي إلى شلل، أو تقليص كبير في نشاط «الجهاد» داخل الضفة الغربية، ولوقت طويل جداً. لذلك، من غير المستغرب أن تكون تصريحات الناطق باسم التنظيم في قطاع غزة بهذه الحدة، واحتوت على تهديدات.

ولكن يمكن الانتباه بين السطور إلى أن التنظيم خائف. فـ«الجهاد»، الذي يتركز في الضفة، يعلم أن العملية هي بداية مرحلة جديدة، وخطِرة جداً على التنظيم في الحرب التي يخوضها ضده «الشاباك» والجيش. لذلك، ليس من الضروري أن تعلم بما دار في جلسات تقييم الوضع التي أجرتها أجهزة الأمن في أعقاب نجاح حملة الاعتقالات، لتفهم قرار وزير الأمن، ورئيس هيئة الأركان وقائد المنطقة الجنوبية، باتخاذ خطوات احتياطية ورفع حالة التأهب بصورة استثنائية في غلاف غزة.

هذه الضربة الحرجة التي أصابت قدرات «الجهاد الإسلامي» على صناعة «الإرهاب» في الضفة الغربية، وكذلك الضرر العاطفي الذي شعرت به قيادات التنظيم، من دون شك، ليس فقط في غزة، بل في لبنان أيضاً - حيث يقيم قائد التنظيم زياد النخالة - من المتوقع أن تؤدي إلى عمليات انتقامية، الهدف منها استعادة كرامة التنظيم من القاعدة الأقوى لديه من الناحية العسكرية، الموجودة في غزة.

لدى «الجهاد الإسلامي»، على عكس «حماس»، كوابح أقل بكثير عندما يقرر العمل من غزة. فعلى عكس التنظيم الكبير في القطاع، والمسؤول عن رفاهية وسلامة السكان، وبالتالي يتخوف من رد إسرائيلي حاد، فإن «الجهاد الإسلامي» لديه التزام واحد وهو المقاومة، بما معناه الجهاد ضد إسرائيل، وتقريباً لا يأخذ سكان غزة بعين الاعتبار. وفقط «حماس»، التنظيم العسكري الأكبر والمسؤول عن غزة، هو مَن يستطيع كبح «الجهاد»، وبصورة خاصة حين تكون نار الانتقام عالية لديه.

جاهزية الجيش هي أداة إضافية لكبح قيادة «الجهاد». من هنا فإن فرض قيود على الحركة في المناطق التي تصل إليها الصواريخ المضادة للدبابات داخل إسرائيل يعتبر خطوة مطلوبة بالاستناد إلى التجربة السابقة مع ردود التنظيم في الأعوام الأخيرة.

في الماضي، وضمنه خلال عملية «حارس الأسوار»، قام «الجهاد الإسلامي» الفلسطيني بإصابة جنود ومواطنين إسرائيليين تحركوا في غلاف غزة بمركباتهم الخاصة، بوساطة صواريخ مضادة للدبابات.

حركة القطارات بين أشكلون وسديروت توقفت، لأن إصابة قطار بصاروخ مضاد للدبابات ستكون قاتلة أكثر بكثير.

من الممكن التقدير أنه إذا لم يرَ «الجهاد» أي هدف إسرائيلي محتمل في غلاف غزة خلال الوقت القريب، فإن الغضب الشديد لقياداته بسبب الضربة العاطفية والعملية التي تلقوها سيهدأ بعض الشيء، وسيكونون أكثر إصغاءً إلى قيادة «حماس» التي تطالب بعدم التصعيد في هذه المرحلة.

* * *

"يديعوت أحرونوت": من يقف في وجه التهديدات الأمنية والاستراتيجية التي تحيط بإسرائيل؟

بقلم عاموس جلعاد

ترجمة: القدس العربي

تقف دولة إسرائيل أمام تحديات استراتيجية غير مسبوقة، لكنها غارقة أساساً في السياسة الصغيرة لما قبل الانتخابات وما بعدها، في تناقض مع الاستقرار السياسي لأعدائنا، والذي يسمح لهم بالتركيز على استراتيجية معادية لإسرائيل.

أولاً وقبل كل شيء، يقف التهديد الإيراني في مساريه، النووي والباليستي. لقد أخطأت إسرائيل بشكل خطير للغاية إذ ساهمت في إلغاء الاتفاق النووي دون إعداد بديل عسكري – أمني، واليوم، من المحزن القول، هل ستصبح إيران قوة نووية عظمى قد تعرض إسرائيل للخطر؟ بديل الاتفاق، الذي كان الأفضل من بين الإمكانات السيئة، آخذ في التردد. إسرائيل، حسب ما ينشر، تستثمر جهوداً هائلة في إغلاق الفجوات، لكن

تحقيق خيار عسكري، مهما كان هائلاً، منوط بتنسيق استراتيجي مع الولايات المتحدة. بكلمات بسيطة: مطلوب إعطاء أولوية عليا لشكل من التنسيق؛ لإزالة التهديد بكل أبعاده. التعاون مع الدول العربية يبدو مبهراً للغاية، لكنها أوضحت أن ليس في نيتها إقامة إطار ملزم مثل الناتو. في نهاية المطاف، التنسيق معها تحت العلم الأمريكي هو أمر الساعة.

ثمة بعد إضافي للفهم اللازم وشكل المعالجة لما يظهر في الإعلام بصورة تعزز المحافل المعنية بتغيير الوضع الراهن في الحرم، على ما يبدو قبيل الأعياد وقبيل الانتخابات. إذا كان هذا ما سيحصل، فقد تعلق إسرائيل في حرب دينية مع العالم الإسلامي، وسيؤثر الأمر على علاقاتنا مع الدول العربية، بل وحتى مع الولايات المتحدة. ثمة واجب وطني للاستعداد لوقف الميل الخطير والتمسك بالأمر الفقهي للحاخامية الرئيسة، للامتناع عن خطوة بهذا القدر من الخطورة. إذا ما غرقت إسرائيل في مواجهة كهذه، كما حاول زعيم حماس ذلك، فسيمس هذا بإعداد القدرات العامة للتصدي للتهديد الإيراني. وثمة مثال إيجابي للفهم السياسي، وهو الجهود المشتركة بقيادة الولايات المتحدة لتعطيل القنبلة الموقوتة حول حقل "كاريش" والتوصل إلى الاتفاق المتوقع لاستغلال إسرائيل ولبنان للغاز. هذا الاتفاق سيسمح للدولتين بالازدهار الاقتصادي مقابل احتمالات سيئة جراء المواجهة العنيفة.

نأسف على أن حملة الانتخابات الكامنة وراء هذه الأمور، لا تعنى بمسائل جوهرية استراتيجية. فمثلاً، تتحول إسرائيل في عملية تدريجية إلى دولة واحدة للشعبين، في تناقض صريح مع الرؤية الصهيونية لدولة يهودية – ديمقراطية. هذا الوضع يشدد النجاح الاستثنائي للشاباك والجيش والشرطة – على أساس المعلومات الاستخبارية الدقيقة – للمس بشبكات الإرهاب، على نحو يقلص مستوى الإرهاب في إسرائيل. معنى ذلك، أن السلطة الفلسطينية قادرة أقل فأقل على العمل في المناطق "أ" الخاضعة لإمرتها، لأنها موجودة في عملية ضعف دراماتيكية، وفي علامة استفهام متزايدة حول اليوم التالي لاعتزال أبو مازن آجلاً أم عاجلاً. دون إعطاء جواب منذ الآن، هذا الاعتزال سيمسك بنا ذات يوم، بالمفاجأة، مثلما تعاظم التهديد الإيراني رغم التقدير الاستخباري الدقيق، ووصل إلى مستوى بات تقدمه فيه متعلقاً بالآخرين.

السؤال المركزي هو: كيف نستعد لعملية متداخلة تضعف فيها السلطة الفلسطينية، وتتعاظم فيها سيطرة إسرائيل، وإلى جانبها قد يفك المجتمع العربي ارتباطه انطلاقاً من إحباط متعاظم الاحتدام، في اتصال مع حملة الانتخابات المقتربة؟ ثمة تقدير بأننا سنقف أمام جبهة فلسطينية عداؤها آخذ في التعاظم، بينما تحاول حماس البحث عن الفرص لإشعال النار على خلفية جدول أعمال قومي – ديني، وبخاصة إذا ما وقعت في أيديها فرص حول بؤر متفجرة كالحرم. لهذا، قد تكون أيضاً آثار على الأردن الذي يعدّ استقراره ذخراً استراتيجياً لإسرائيل كونه يشكل عمقاً أمنياً مستقراً. هذه أمور، قد لا يقبلها البعض، لكن التجربة تثبت أن فيها ما هو حقيقي ومهم الاستعداد له. في هذه المرحلة، يقف الأردنيون – مثلما أعلنت وسائل الإعلام

في المملكة –في وجه ضغط متزايد لمحافل مؤيدة لإيران في سوريا وللاستقرار في "يهودا والسامرة" أهمية للحفاظ على ذخائر إسرائيل الأمنية.

ينبغي أن تضاف إلى هذا حاجة عليا وعاجلة للبحث في حصانة إسرائيل الوطنية: الصحة، والحوكمة، والتعليم، ووضع المجتمع العربي، وغيرها. يبرز إيجاباً القرار المصمم لتعيين رئيس أركان قد يواصل قيادة إسرائيل بشكل منهجي ومصمم لمواجهة التحديات الهائلة التي ينطوي عليها المستقبل مثلما فعل رئيس الأركان الحالي وأسلافه. الحصانة القومية شرط لتحقيق الأمن القومي.

* * *

القناة 12: باحث إسرائيلي بارز يكرّر تحذيراته: إسرائيل تقترب من نقطة اللاعودة لتصبح لا يهودية ولا ديموقراطية

بقلم ميخائيل ميليشتاين

يحذر باحث إسرائيلي بارز، هو جنرال في الاحتياط، من مواصلة الإسرائيليين تجاهل القضية الفلسطينية، مؤكدا أن إسرائيل تقترب من نقطة اللاعودة، وتصبح لا يهودية ولا ديموقراطية، داعيا للكف عن تغييبها في النقاش السياسي عشية الانتخابات البرلمانية القريبة.

وقال ميخائيل ميليشتاين، الباحث في جامعة تل أبيب، في مقال نشره موقع القناة العبرية 12، إن إسرائيل تقف منذ حرب 1967 أمام معضلة استراتيجية صعبة في الموضوع الفلسطيني، وبصورة خاصة في كل ما يخص سيطرتها على الضفة الغربية: من جهة، كيف يمكن ضمان الأغلبية اليهودية في الدولة وشكلها الديموقراطي، ومن جهة أُخرى، عدم تقسيم الأرض والحفاظ على المصالح الأمنية الوجودية. موضحاً أن في هذا السياق اندلع النقاش الذي كان يتكرر لدى أجيال مختلفة بين مَن يريد الحفاظ على الوضع القائم، من دون فصل ما بين المجتمَعين، وبين مَن يريد التقسيم الجغرافي. ويمضي ميخائيل في رؤيته المستندة للمصلحة الإسرائيلية فقط: "في عدة مرات تم اتخاذ قرارات من شأنها تغيير الوضع القائم في الضفة- اتفاق أوسلو، وبناء الجدار "الأمني" في الضفة الغربية، وكذلك فك الارتباط عن غزة- لكنها جميعاً انقطعت في مرحلةٍ ما في أعقاب أزمات مع الفلسطينيين، أو تغيّرات سياسية إسرائيلية، أو صراعات داخلية فلسطينية قسّمت السلطة الفلسطينية. ونتيجة ذلك نشأ واقع كثير التناقضات، برزت في إطاره نماذج من التسويات السياسية والترتيبات المدنية في المنظومة الفلسطينية: دولة ناقصة في قطاع غزة، حكم ذاتي مناطقي "خفيف" في مناطق "أ" و"ب" في الضفة الغربية، سيطرة إسرائيلية مباشرة في مناطق "ج" في الضفة، بالإضافة إلى نحو 360 ألف فلسطيني في الشطر الشرقي في القدس بمكانة سكان دائمين غير مواطنين في إسرائيل". تعارض

أغلبية المجتمع اليهودي الدولة الفلسطينية، وفي الوقت ذاته لا تتحمل الحياة المشتركة مع العرب الفلسطينيين في الكيان ذاته.

مصيدة استراتيجية

وفي هذا السياق، تتمركز إسرائيل، برأي الباحث الإسرائيلي، داخل مصيدة استراتيجية تتفاقم منذ أكثر من نصف قرن: من جهة، يتضح الفهم أن استمرار الوضع القائم سيؤدي إلى دولة واحدة، سيناريو ترفضه أغلبية المجتمع اليهودي؛ ومن جهة أُخرى، يختفي النقاش بشأن الانفصال، بسبب فهم حقيقة أن هذا السيناريو مستبعَد، والخوف من تداعيات وجود كيان فلسطيني مستقل. لذلك، من غير المفاجئ أن تدلل الاستطلاعات من الأعوام الماضية على وضع متناقض، إذ تعارض أغلبية المجتمع اليهودي الدولة الفلسطينية، وفي الوقت ذاته لا تتحمل الحياة المشتركة مع العرب الفلسطينيين في الكيان ذاته". كما يرى ميخائيل أن الأزمة الاستراتيجية تولّد في الأعوام الأخيرة مجموعة أفكار تحمل روح "كل شيء"(أي الاستيلاء على كل البلاد)، وتحاول وضع قناع الإبداعية في الواجهة، بما يوحي كأنه بالإمكان الاستمرار على هذا النحو. موضحاً أنه في مركزها التشديد على تقليص السيطرة على الفلسطينيين وتقليل التواصل ما بين المجتمعَين، من دون الحاجة إلى انفصال جغرافي. ويشير إلى أن هذه هي فكرة "السلام الاقتصادي" مثلاً، وإلى حد ما أيضاً "تقليص الصراع" الذي يستند إليه معسكر الوسط الصهيوني؛ إحياء خطة بيغن التي تمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً ثقافياً، من دون حكم على الأرض، وهو ما يريده "الليكود" حتى يومنا هذا؛ وكذلك الأفكار المتعلقة بكونفدرالية فلسطينية- إسرائيلية تنمو في معسكر "اليسار".

أفكار مكرّرة

ويرى أن المشترك بين جميع الأفكار هو أنها غير أصلية: جميعهم يحاولون إحياء أفكار تم صوغها وطُرحت خلال النصف قرن الماضي: بدءاً من التقاسم الوظيفي الخاص بموشيه دايان، الذي أراد خلق "وجود متعدد الأبعاد" وخالٍ من التواصل العربي اليهودي؛ مروراً بطريق "الحدود الناعمة" التي طوّرها شيمون بيريز؛ وصولاً إلى فكرة الكونفدرالية التي يطرحها يوسي بيلين اليوم من جديد.

فقدان البوصلة الأيديولوجية

ويعتقد ميخائيل أن كافة هذه الأفكار تستند إلى الإيمان بقدرة "الحل الاقتصادي" على تليين الأيديولوجيا ونسيان التطلعات القومية، ويضيف، بلهجة لا تخلو من الاستهزاء بالأفكار المذكورة: "وهكذا يكون على شعبين يتصارعان كقبيلتين قديمتين على العلم والأماكن المقدسة، تبنّي نماذج مركّبة تحتاج إلى تطوُّر اجتماعي وثقافي يصل إلى حد ما بعد الحداثة. أفكار "كل شيء" تخلق وهم حل ورؤية عملية، لكنها ليست

سوى طريق طويلة وملتوية أكثر، تنتهي في الدمج الكلّي ما بين إسرائيل والضفة الغربية، وصولاً إلى كيان واحد".

ميخائيل، الذي يدعو للانفصال التام عن الفلسطينيين منذ سنوات، يؤكد أن طريق "كل شيء" ليست نتاج الواقع المركّب الذي حدث فقط، إنما تعكس أيضاً حال السياسة الإسرائيلية في أيامنا، والتي تتميز بطمس عميق للحدود ما بين "يمين" و"يسار" وفقدان البوصلة الأيديولوجية، كما تسيطر عليها حكومات عمرها قصير، من الصعب عليها إدارة حوار معمق ووضع استراتيجيا طويلة المدى، والأصعب بكثير هو اتخاذ قرارات تاريخية.

خطة بيغن تمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً ثقافياً، من دون حكم على الأرض.

وضع الموضوع الفلسطيني في مركز نقاش الانتخابات

ويؤكد ميخائيل محذرا أنه على الجمهور الإسرائيلي إبداء اهتمام أعمق في الموضوع الفلسطيني، والاعتراف بتأثيره في شكل الدولة ووجودها، وأنه يجب الاعتراف أيضاً بأن جميع البدائل الموجودة أمام إسرائيل اليوم صعبة وقليلة، وأن الأقل سوءاً منها يحتوي على مخاطر وتحديات للمستقبل. ويرى أن هناك خيارين استراتيجيين فقط تقف إسرائيل أمامهما؛ الأول، الاستمرار في الانصهار مع الضفة الغربية، الذي يتعمق بشكل ساخر كلما سرّعت إسرائيل خطواتها الاقتصادية والمدنية تجاه السلطة الفلسطينية والجمهور في الضفة الغربية. وفي نهاية هذا الانصهار ستكون إسرائيل مطالَبة بالحسم ما بين نظام واحد يتضمن مستويين مدنيين بطريقة تهدد شكلها الديمقراطي، وبين توطين كامل للفلسطينيين الذين يعيشون تحت سلطة إسرائيل، وهو ما سيهدد استمرار وجود الأغلبية اليهودية.

يشار إلى أن رئيس حكومة الاحتلال الأسبق إيهود براك وعدد من خريجي المؤسسة الأمنية الإسرائيلية يحذرون في السنوات الأخيرة من أن عدم تسوية الصراع مع الشعب الفلسطيني والانفصال عنه سيورط إسرائيل في كيان سياسي تصبح فيه دولة لا يهودية ولا ديموقراطية.

يحذر الباحث ميخائيل ميليشتاين أنه على الجمهور الإسرائيلي إبداء اهتمام أعمق في الموضوع الفلسطيني، والاعتراف بتأثيره في شكل الدولة ووجودها.

الخوف من بلقنة الصراع

البديل الثاني، برأي ميخائيل، هو بحث انفصال جغرافي لا يعني بالضرورة دولة فلسطينية مستقلة، إنما توضيح أين تنتهي الحدود الإسرائيلية، وأين تبدأ الحدود الفلسطينية. هذا السيناريو الذي لا يوضح ما هي نهايته لا يخلو من التهديدات الأمنية والتحديات السياسية- على الأقل في المدى المنظور من دون غزة- لكنه

يبقى أفضل من الواقع البلقاني وكابوس العيش في ظله. ويعتقد الباحث الإسرائيلي أن إسرائيل أضاعت الكثير من الوقت الثمين خلال سنوات الفوضى السياسية: في الموضوع الإيراني، ويقول إن هناك صعوبة في التعامل مع "قطار التخصيب النووي" الذي شق طريقه.

وفي القضية الفلسطينية، اقتربت إسرائيل من نقطة "اللا عودة"، التي تتطلب منها العودة إلى إجراء حوار بشأن الانفصال الجغرافي بين الشعبين. ويخلص ميخائيل للقول: "عشية الانتخابات، على الجمهور الإسرائيلي أن يتشدد ويطالب السياسيين باتخاذ مواقف واضحة في الموضوع الفلسطيني، وعدم الاكتفاء ببث شعارات غير واضحة تدلل على انعدام وجود التفكير الاستراتيجي العميق. ويتابع، متسائلا تساؤل العارف: هذا الحوار من شأنه دفع القيادة والجمهور سوياً إلى النظر بصورة واعية إلى الحاضر، وبصورة خاصة إلى المستقبل، والتشكيك في إمكان الإبقاء على الوضع القائم لزمن طويل، أو العكس؛ هل يجب اتخاذ قرارات تاريخية؟

تهديدات تتعاظم بينما نحن مشغولون بالانتخابات

وفي هذا السياق كرر تحذيره، المشابه للجنرال في الاحتياط عاموس جلعاد، الباحث في معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، وقال إن إسرائيل تقف في مواجهة تحديات استراتيجية غير مسبوقة، لكنها غارقة بالأساس في سياسة صغيرة ما قبل الانتخابات وبعدها، وهذا بعكس الاستقرار السياسي الذي يتمتع به أعداؤنا، والذي يسمح لهم بالتركيز على استراتيجيا معادية لإسرائيل".

الباحث: عشية الانتخابات، على الجمهور الإسرائيلي أن يتشدد ويطالب السياسيين باتخاذ مواقف واضحة في الموضوع الفلسطيني، وعدم الاكتفاء ببث شعارات غير واضحة. ويضيف تحذير جلعاد، ضمن مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" وفيه أوضح أنه في رأس هذه التهديدات يأتي التهديد الإيراني على مسارين: النووي والباليستي. لقد أخطأت إسرائيل خطأً جسيماً في مساعدتها على إلغاء الاتفاق النووي، من دون إعداد بديل عسكري وأمني. ومن المحزن اليوم القول إن قرار ما إذا كانت إيران ستتحول إلى دولة نووية عظمى بصورة تعرّض إسرائيل للخطر، هو الآن بين أيديها فقط.

بيت محصن جيداً لكن النمل الأبيض يأكله

وفي الشأن الفلسطيني يحذر جلعاد هو الآخر بالقول إنه من المؤسف أن المعركة الانتخابية البرلمانية الموجودة في خلفية كل الأمور لا تهتم بقضايا استراتيجية جوهرية، مثل تحوُّل إسرائيل بصورة تدريجية، ولكن ثابتة، إلى دولة واحدة لشعبين، الأمر الذي يتعارض تعارضاً كبيراً مع الرؤيا الصهيونية لدولة يهودية- ديمقراطية. وسبق أن أعرب جلعاد، خلال ترؤسه مؤتمر هرتزليا السنوي لميزان المناعة والأمن القومي الإسرائيلي عن قلقه من سياسة إضعاف السلطة الفلسطينية، وحذّر من النتائج الكارثية التي يمكن أن تترتب على ضم أجزاء من

أراضي الضفة الغربية. جلعاد، الذي شغل لسنوات طويلة منصب رئيس القسم السياسي– الأمني في وزارة الأمن الإسرائيلية، اختار، في حديث إلى صحيفة "غلوبس" الاقتصادية الإسرائيلية، أن يصف إسرائيل بأنها بيت محصن جيداً، لكن النمل الأبيض يأكله من الداخل".

* * *

"يديعوت أحرونوت": بايدن بعد الظواهري.. بين "انتصار النينجا" وضحايا السلاح السائب

بقلم أورلي أزولاي

قبيل اللحظة التي انتظرتها أمريكا الناقمة، امتشقت من مخازن الدعاية كل الكلمات المقدسة: "أيدينا الطويلة ستصل"، "العدل تحقق"، "أفغانستان لن تكون جنة عدن للإرهابيين". وضع جو بايدن جمجمة زعيم القاعدة أيمن الظواهري على حزامه ووقف لخطاب قصير أمام الأمة تباهى فيه مرتين: بالتصفية نفسها، في ورديته، حيث شعبيته غارقة عميقاً في التراب؛ وذكر على الطريق معارضي الانسحاب من أفغانستان بأن الولايات المتحدة ستصل إلى معلومات مهمة حتى وإن غابت أقدام جنودها عن كابول.

الرئيس الذي يقود قوة عظمى في أفول متسارع، حقق لنفسه صورة نصر مفتخرة سيلوح بها في انتخابات منتصف الولاية بعد بضعة أشهر. سيعرضها أيضاً في سباق الرئاسة إذا ما سمح حزبه وصحته له أن يتنافس في 2024. لن ينسى بايدن الصورة التي حصل عليها أوباما في 2011 بعد تصفية بن لادن والتي ساعدته في نيل ولاية ثانية. غير أن هاتين التصفيتين لم تحطما رأس الأفعى. فهي تواصل الضرب في آسيا، وإفريقيا والشرق الأوسط.

كان الظواهري يجلس في شرفة بيت في حي فاخر وضعه مسؤول في طالبان تحت تصرفه، وهو التنظيم إياه الذي وقعت الولايات المتحدة معه على اتفاق في الدوحة: انسحاب أمريكي مقابل ألا يستضيف "طالبان" على أرضه تنظيمات إرهابية مثلما فعل من قبل. الانسحاب الذي جرى قبل نحو سنة خلق فوضى وذكّر بالهروب من سايغون. أمريكا أخلت، و"طالبان" رفع الرأس، وبدأ بيد ممدودة يستضيف أدمغة الإرهاب.

القذائف الأذكى في العالم تحت تصرف أمريكا، بما في ذلك "النينجا"، وهي أداة ساحقة ليست متفجرة، لكن لها ستة سكاكين حادة تتلبس الهدف وتقطعه. صناعة السلاح الأمريكية وضعت النينجا على طاولة أصحاب القرار، وهذه قدمت عرضها العلني الأول في شرفة الظواهري. فماذا سيكون مصير الاتفاق الآن؟

في أيلول 2001 سقطت السماء على أمريكا. طائرات اختطفها رجال القاعدة جاءت لتنتقم منها على غرورها وثقافتها. قُتل نحو 3 آلاف مواطن أمريكي في عمليات 11 أيلول. وقتل أبرياء كثيرون أيضاً في السنوات الأخيرة

في المدارس أو في الكنائس ممن ذبحهم حائزو السلاح الذي يباع في الولايات المتحدة بكل يسر. عندما تمسك صناعات السلاح بالقوة العظمى الكبرى في العالم من عناقها، فإن تعفنها ملزم بأن يكون متسارعاً.

بعد العمليات في البرجين التوأمين، حين كانت أمريكا باكية ومتفجرة بمشاعر الانتقام، خرج الرئيس بوش الابن إلى حرب غير عادلة في العراق، للتنفيس عن أعصاب الجمهور المحبط. العراق لم يساعد القاعدة. العكس هو الصحيح، رجال التنظيم كانوا يكرهون صدام حسين. بعد ذلك، غرقت أمريكا في أفغانستان، الحرب التي قتل فيها آلاف الجنود وعشرات آلاف الأفغان. في ختام 20 سنة، طوت ذيلها وتركت المسرح لطالبان، الذي كما أسلفنا أعاد استضافة رجال القاعدة.

سيعين بديل للظواهري. وستواصل صناعة السلاح الأمريكية تطويل السوبر-نينجات. ومثلما هو الحال عندنا، بين إسرائيل والفلسطينيين، لن يقوم الزعيم الذي يبدل السكين المشحوذة في القنبلة الذكية بحوار القوة، لكن فيه أيضاً قدراً من الرأفة والتفهم لأزمة الضعيف.

* * *

"إسرائيل اليوم": بعد السعدي.. كيف بعثت إسرائيل رسالتها لحماس كي تتولى لجم "الجهاد الإسلامي"؟

بقلم ليلاخ شوفال

قرار جهاز الأمن إغلاق محاور في النقب الغربي ووقف حركة القطارات في الجنوب خوفاً من نار القنص أو مضادات الدروع نحو سيارات إسرائيلية، قرار كان مطلوباً في ضوء تهديدات الجهاد الإسلامي للانتقام على اعتقال مسؤول التنظيم في "السامرة" بسام السعدي.

تشويش حياة السكان عقب اعتقال واحد، وحتى ليس تصفية مخرب، قد يُفسر كضعف ويشكل إنجازاً لا بأس به لتنظيم إرهابي مارق، لكن ليس أفضل من إصابة مضاد دروع لباص، قد يجر الدولة إلى بضعة أيام من القتال. من اتخذ قرار اعتقال السعدي مساء الاثنين كان يعرف العلاقة الوثيقة بين الجناح الغزي للجهاد الإسلامي وأعضاء الجناح في الضفة. في هذا الاعتقال أخذت إسرائيل على عاتقها مخاطرة محسوبة للاشتعال في الجنوب، لكنها كانت ضرورية.

المعلومات الاستخبارية التي جلبها "الشاباك" أشارت إلى أن المسؤول الكبير عمل بقوة أكبر على ترميم نشاط الجهاد الإسلامي في الضفة ووقف من خلف بناء قوة عسكرية للتنظيم الإرهابي في "السامرة" بعامة، وفي جنين بخاصة. وقد ساهم حضوره أيضاً في تطرف نشطاء التنظيم في الميدان.

لا يمكن قمع موجة عمليات مثلما شهدنا قبل بضعة أسابيع دون اعتقال مخربين يخططون لعمليات، وكثرة الاعتقالات في الضفة في الفترة الأخيرة كانت عاملاً مركزياً في كبح نسبي لموجة الإرهاب التي بدأت في آذار، في هذه المرحلة على الأقل.

نوايا الجهاد الإسلامي للانتقام على اعتقال السعدي، تشهد على أن التنظيم مصمم على الإبقاء على معاملة الرد ضد إسرائيل والرد في كل مرة يعمل فيها الجيش الإسرائيلي ضد مسؤوليه. بخلاف حماس، يدور الحديث عن تنظيم إرهابي مارق مع يد رشيقة على الزناد ودون مسؤولية عن رفاه سكان غزة.

مع ذلك، ترغب إسرائيل في عدم الوصول إلى التصعيد، ولهذا الغرض تعزز الدفاع البري والجوي، وتمارس ضغوطاً غير مباشرة على حماس لتلجم الجهاد الإسلامي؛ انطلاقاً من الفهم بأن ليس لحماس مصلحة في التصعيد، لأن ثمن خسارتها الاقتصادية ستكون عالية جداً.

مصلحة حماس في الهدوء تنبع أساساً من أن إسرائيل تسمح لنحو 14 ألف عامل وتاجر كل يوم للدخول إلى أراضيها. والتقدير أن كل واحد منهم يعيل على الأقل ثمانية من أبناء العائلة. إذا لم يشتعل تصعيد فسيرتفع العدد إلى 20 ألفاً وفقاً لقرار الحكومة. أمس، حاولت إسرائيل نقل رسالة لحماس من خلال إغلاق المعابر ومنع دخول العمال إلى إسرائيل. وشهدت مصادر أمنية بأن الخطوة بالفعل أقلقت حماس ودفعتها للبدء بالأعمال للجم الجهاد.

يقدر جهاز الأمن أن التوتر سيرافقنا في الأيام القريبة المقبلة، لكن النجاح في منع التصعيد منوط بسلوك المواطنين والجنود الذين أثبتوا في الماضي غير مرة انعدام طاعة للأوامر.

* * *

" معاريف": "فليمحهم الرب".. استطلاعات: تصاعد مشاعر الكراهية بين اليهود والعرب في إسرائيل

بقلم ران أدليست

كشفت الوزيرة ميراف كوهن لمفاجأتها ودهشتها معنى النزاع اليهودي العربي: "القطيعة بين المجتمع العربي والمجتمع اليهودي أخطر بكثير مما تصورت. هذا كون موازٍ. عملياً، نحن دولتان. منقطعون. هم يستهلكون وسائل إعلام منفصلة، يقرأون أموراً أخرى. هذا غير مفهوم، أم الفحم هنا خلف مسافة طريق وجسر عن قيساريا. إذا عالجنا عدم المساواة هذه فقد يكون هذا محرك نمو هائل فيجدي الاقتصاد. وإذا ما أهملناه، فسيتفجر في وجوهنا"، هكذا اقتبست مؤخراً في مقابلة مع "هآرتس".

يجب أن تكون الصيغة الحقيقية "أهملناه، وهو الآن ينفجر في وجوهنا". أو مثلما غرد يوآف غالنت: "وأقول لعرب إسرائيل: إذا واصلتم، سنصل إلى وضع اللامفر. وبالنسبة للشعب اليهودي، هذا هو السلاح الأقوى"

(هذه الجملة تستوجب دكتوراه). تتوافق التغريدة مع خطاب الكراهية والمعايير التي تساعد العنصريين في معرفة أحدهم للآخر.

صدف لي عدة مرات أن سمعت كيف يبنى هذا الخطاب، وكان مشوقاً جداً على المستوى الأنثروبولوجي. "أخي"، يقول واحد، "هل تعرف العرب"، والثاني ينبس له على الفور بكلمة: "فليمحُ الرب اسمهم". من هنا يحتدم الخطاب لاحقاً إلى أن يكونا واثقين بأن "الأخ هو الأفضل"، فينشأ قرب حقيقي حميم من أخوة المقاتلين الحريصين على سلامة الشعب والدولة، بما في ذلك الاتفاق العملي: "ملزمون بأن نهيهم مرة واحدة وإلى الأبد". دون أن نتحدث عن ذاك العربي الأصيل الملزم بأن يثبت الولاء 7/24 لكل صوص عابر.

مؤنس دبور، لاعب منتخب إسرائيل لكرة القدم، نشر في أثناء "حارس الأسوار" منشوراً اقتبس آية من القرآن تشير إلى انتقام الله من الأشرار، عقب المس بقريب عائلة له في اضطرابات الحرم. صرخات الثأر والغضب صعدت من المدرجات في كل مرة لمس فيها دبور الكرة وأدت إلى انصرافه من المنتخب. الشاتمون لم يكونوا "لافاميليا"، بل العائلة الموسعة التي تستقبل لاعب منتخب بالهتاف، يدعى شون فيسمان، مؤيد بن غفير الذي وصف في البوستات أيمن عودة "مؤيد إرهاب" و"مخرب". لدى العرب فجوة مشوقة بين مصوتي القائمة المشتركة ومصوتي "الموحدة": "ثلث مصوتي المشتركة يؤيدون أن يعيش اليهود والعرب بشكل منفصل مقارنة بمصوتي الموحدة".

مرفق هنا بضعة أرقام تنير العيون على شرف المعهد الإسرائيلي للديمقراطية: وفقاً لاستطلاع أجري في آذار 2020، اعتقد 69 في المئة من اليهود في إسرائيل بأن من الأفضل أن يعيش اليهود والعرب بشكل منفصل. في نيسان 2021، حين أجري استطلاع مشابه، 45 في المئة فقط من المستطلعين اليهود اعتقدوا ذلك، قبل حملة "حارس الأسوار" وترسيم الحكومة التي تدعمها "الموحدة". في الاستطلاع ذاته، نحو 70 في المئة ممن عرفوا أنفسهم يميناً سياسياً، أيدوا الحياة على نحو منفصل لليهود والعرب، مقابل أقل بقليل من النصف في الوسط، ونحو الثلث في اليسار. كما وجدت الفوارق أيضاً وفقاً للموقع على شريط الحريدين – العلمانيين: نحو 80 في المئة من الحريديين يوافقون على أن يعيش اليهود والعرب بشكل منفصل، مقابل نحو الثلثين من التقليديين والمتدينين، وأقل بقليل من نصف العلمانيين. الآن كل شيء مفهوم أكثر وباعث على اليأس أكثر.

* * *

"هآرتس": ماذا لو عاد نتنياهو رئيساً للوزراء؟

بقلم سامي بيرتس

ما الذي سيحدث إذا عاد نتنياهو وترأس الحكومة القادمة؟ سيناريوهات الرعب في معسكر معارضيه تزدهر؛ فهو سيكون أسيراً لايتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، ماكينة السم ستعمل وقتاً إضافياً، التعيينات الحاسمة ستعود إلى يد زوجته، العنصرية ستزدهر، قوانين الحصانة ستُسن على شرفه، وحراس العتبة سيتم نفيهم أو تصفيتهم واحداً تلو الآخر، وسيتم إلغاء محاكمته، وسيتفكك جهاز القضاء إلى شظايا، أما النهاية فستحل على الديمقراطية في إسرائيل، ولن يكون لنا خيار سوى الهجرة من هنا.

ثمة أخطار أخرى لا تقل إقلاقاً عن ذلك. إذا كانت الاستطلاعات الأخيرة هي المؤشر على نتائج الانتخابات، فالسيناريو المرجح هو أنه لن تكون لنتنياهو "حكومة يمينية كاملة" برئاسته. وإذا اجتازت قائمة "الروح الصهيونية" لاييلت شكيد ويوعز هندل نسبة الحسم، فربما تزداد احتمالية تشكيل حكومة يمينية، التي ستكون كما يبدو حكومة ضيقة من 61 مقعداً. أي أنه لن تكون هناك أغلبية تمكنه من الدفع قدماً بقوانين حصانة وإلغاء محاكمته (مثل مشروع قانون عضوة الكنيست ميري ريغف). يمكن الافتراض أنه سيحاول أن يفعل كل ما في استطاعته عن طريق مبعوثيه لتحسين وضعه القانوني، أي إلقاء الرعب على القضاة وعلى جهاز القضاء كله وإشغال الكنيست بمشاريع قوانين عبثية وحرف الانتباه، لكن نجاحه في مناورته هذه مشكوك فيها.

لماذا لن ينجح؟ لأن في دولة إسرائيل، رغم السمعة السيئة التي نلصقها بها بين حين وآخر، مؤسسات فاعلة وجمهوراً مستعداً للاحتجاج. بطريقة معينة، رأينا داخل الفوضى السياسية التي سادت في السنوات الأخيرة، أن الديمقراطية تعمل وتنتج حلولاً ديمقراطية، حتى لو كانت مشوهة، وهي لا تختار الحل الذي يظهر كأنه سهل. فشل الليكود في محاولة الدفع بقوانين حصانة على أنواعها. وهو في نهاية المطاف، فقد رئاسة الحكومة بسبب أصوات الناخبين وبفضل التفاهمات التي تم التوصل إليها بين ثمانية أحزاب، وليس بسبب "قرار موظف" أو "قرار محكمة". عندما طلب من المحكمة العليا الرد على سؤال ما إذا كان المتهم بمخالفات جنائية يسمح له تشكيل حكومة، قضت بالإجمال بأن "مسموح". وحكومة بينيت – لبيد لم تدفع قدماً بالقانون الذي يمنع المتهم من أن يكون رئيس حكومة، إذ لا توجد أغلبية في الائتلاف لذلك. ويجب التذكير مرة أخرى بأن نتنياهو قال عن إيهود أولمرت بأن "رئيس حكومة غارقاً حتى عنقه في التحقيق، لا تفويض له من الجمهور ولا وجود لتفويض أخلاقي للبت في أمور مصيرية، لأن هناك خوفاً حقيقياً من أن يتخذ قراراته على أساس المصالح الشخصية لبقائه، وليس بناء على المصالح الوطنية".

إذا حاول نتنياهو الدفع قدماً بقوانين حصانة أو المس بجهاز القضاء، فإن أفعاله ستشجع على تجند القوى في أوساط الجمهور والمعارضة وحراس العتبة لصد الهجوم على الديمقراطية. لن ينجح في هذه المهمة. وإذا كان الأمر هكذا، فما الخطر هنا؟ الخطر الأكبر هو أن دولة إسرائيل ستواصل الانشغال بهذه القضية إذا عاد نتنياهو إلى رئاسة الحكومة، ومشكلات حاسمة، ببساطة، ستختفي عن جدول الأعمال. غلاء المعيشة والازدحامات في الشوارع والعنف في المجتمع العربي وأسعار السكن وإخفاق جهاز التعليم، هذه أثمان سندفعها بسبب تركيز نتنياهو على شؤونه الشخصية. أيضاً إخفاقات مثل كارثة ميرون أو كارثة الكرمل تنبع من انشغال السلطة المركزية بنفسها – سياسة تركز على صغائر الأمور والمعارك الشخصية – وليس بمنع الإخفاقات وتقديم أجوبة على التقارير الانتقادية وإعطاء الاحترام المناسب لتحذيرات مثل التحذيرات التي قدمت لنتنياهو بشأن الأخطار التي تكتنف الحج إلى قبر الحاخام في ميرون.

لم تتمكن حكومة بينيت – لبيد من معالجة مشكلة غلاء المعيشة بشكل عميق، لأنه لم يكن لها أفق. وبالتالي، فإن نموذج الحكومة الانتقائية والمليئة بالتناقضات ليس الحل لمشكلات إسرائيل الجوهرية أيضاً. عدم الاستقرار هذا سيتواصل مع وجود نتنياهو في المحيط. بدلاً من خفض غلاء المعيشة، يتوسل السياسيون لأصحاب الشركات من أجل تأجيل، ولو قليلاً، رفع الأسعار إلى ما بعد الانتخابات. هذا هو الثمن الحقيقي للأزمة السياسية.

* * *

"إسرائيل اليوم": الظواهري في كابول والسعدي في الضفة.. هل وصلت الرسالة لغزة و إيران؟

بقلم يوآف ليمور

التوتر الذي نشأ عقب اعتقال كبير الجهاد الإسلامي في شمال "السامرة" يدل على الضائقة في قطاع غزة. فبعد سنة من حملة "حارس الأسوار"، تجد منظمات الإرهاب صعوبة في جلب البشرى لمواطني القطاع، أو لنشطائها في الضفة. الاعتقال ذاته كان عادياً جداً. معلومات دقيقة من "الشاباك" قادت مستعربي حرس الحدود (بغطاء من "سييرت الناحل") إلى البيت الذي يختبئ فيه بسام السعدي في جنين، وإلى اعتقاله مع واحد من مساعديه. وإن جره على الأرض – الذي صور ونشر بتوسع في العالم العربي – تم خوفاً من حدوث تبادل لإطلاق النار (الذي يسمع جيداً في الشريط المصور والمنشور أيضاً)، أو أن يصاب أحد من المقاتلين أو المصابين بأذى.

جرى إطلاق صور السعدي بعد اعتقاله تبديداً للشائعات القائلة بأن إسرائيل مست به عن قصد. كان السعدي مسؤولاً كبيراً في الشبكة العسكرية للجهاد الإسلامي في شمال "السامرة". لكن يبدو أن الأعصاب في غزة تنبع من الضغط المتراكم الذي تمارسه إسرائيل في الفترة الأخيرة على نشطاء التنظيم في الضفة، كجزء من حملة "محطم الأمواج". النشطاء في الضفة معنيون بأن تتشارك قيادة غزة في العبء وترد عسكرياً، بهدف ردع إسرائيل عن أعمالها.

الخطوات الدفاعية التي اتخذت أمس حول القطاع عكست تقويم الوضع بأن رجال الجهاد الإسلامي في غزة يسعون لضرب هدف إسرائيلي من خلال إطلاق صاروخ مضاد للدروع أو قنص. نقلت إسرائيل رسائل إلى التنظيم بأن كل عمل سيرد عليه بحزم، ونقلت رسائل موازية أيضاً إلى حماس – صاحبة السيادة في القطاع – وبينها تحذير من أنها ستدفع الثمن هي أيضاً إذا ما سمحت بضربة لإسرائيل.

"لا فصل في الجبهات"

سارعت حماس إلى الإيضاح بأنها ليست طرفاً في التصعيد، لكن المشكوك فيه أن تتخذ خطوات للجم الجهاد الإسلامي. يعكس الأمر موازين القوى المعقدة بين التنظيمين، ويعكس الوضع العام الذي يعيشون فيه. خليط من عدم التقدم في محادثات التسوية، والوضع الاقتصادي الصعب في القطاع، وعدم نجاح منظمات الإرهاب في إشعال موجة عنف متجددة في الضفة والقدس، كل هذا يؤدي ببعضهم إلى البحث عن الفرص لتنفيس الغضب عن طريق المس بإسرائيل.

استعدت إسرائيل أمس لإمكانية أن تؤدي ناراً كهذه، ورد الجيش الذي يعقبها، إلى تصعيد موضعي قد يستمر لبضعة أيام. ومع ذلك، أعرب مصدر رفيع المستوى أمس، عن أمل بإنهاء الحدث بسرعة نسبية، وبلا تصعيد. "فبعد كل شيء، يدور الحديث عن اعتقال – صحيح أنه لمسؤول كبير، لكنه اعتقال. شيء يحصل مئات المرات في الفترة الأخيرة، وبالتأكيد لن يكون سبباً للتصعيد".

يعتزم الجيش و"الشباك" تشديد حملات الاعتقالات في الضفة، على خلفية تقديرات تفيد بأن منظمات الإرهاب في غزة ستواصل الجهود لموجة عمليات من الضفة إلى أراضي إسرائيل. تعتقد حماس والجهاد الإسلامي أن بوسعهما فعل هذا دون دفع ثمن في غزة، لكن إسرائيل أوضحت أن لا فصل في الجبهات: إذا ما خرجت عملية كبيرة إلى حيز التنفيذ من الضفة، فإن قيادات الإرهاب في غزة لن تكون حصينة عن الرد، حتى بثمن إشعال جبهة الجنوب.

إحباط مركز

الانشغال بالإرهاب الفلسطيني أبعد الحديث عن تصفية أيمن الظواهري في أفغانستان، زعيم القاعدة. كانت هذه عملية مبهرة من كل زاوية ممكنة: المعلومات الاستخبارية المركزة التي دمجت الاستخبارات البشرية والتكنولوجية تضمنت تأكيداً في الزمن الحقيقي: القدرة العملياتية وخصوصاً الضربة المركزة التي لم تمس بالأبرياء؛ والتصميم الأمريكي لتصفية الحساب حتى بعد مرور عقدين فأكثر. حتى الرئيس بايدن بدا في خطابه حاداً ومركزاً. الدرس الواجب من ناحيته (والمرغوب فيه من ناحية إسرائيل) هو أن التصميم مجدٍ، وفي نهاية الطريق – حتى وإن كان طويلاً وأليماً – ينتصر الأخيار فيما يدفع الأشرار الثمن. يبدو أن المشبه به الإيراني أوضح من أي وقت مضى.

* * *

إحباط إسرائيلي من تراجع العلاقات مع الصين بسبب ضغوط أمريكية

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تذكر تقديرات إسرائيلية أن "شهر العسل" في العلاقات بين تل أبيب وبكين قد انتهى؛ بسبب الضغوط الأمريكية، رغم تصاعد العلاقات بين الجانبين، لاسيما على الصعيدين الاقتصادي والتجاري. وتكشف البيانات الإحصائية المتعلقة باستثمارات الصين في دولة الاحتلال انخفاضا مستمرا، بعد أن بلغت ذروتها، في حين باتت الصين تلمس حصول تغير في موقف تل أبيب تجاهها، خاصة في ظل التوترات مع الولايات المتحدة.

الجنرال أساف أوريون، رئيس برنامج الصين في معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب، كشف عن "سلسلة من المؤشرات التي تؤكد أننا في فترة جديدة من علاقات الجانبين، بعد أن باتت اليوم أكثر تعقيدا من ذي قبل، رغم أن استثمارات الصين في إسرائيل وصلت ذروتها في 2018، وكذلك الصادرات الإسرائيلية إليها، خاصة بعد أن بدأت إدارتا ترامب سابقا، وبايدن حاليا، تطالبان بإشراف دقيق على الصادرات الإسرائيلية إلى الصين".

وأضاف في لقاء مع موقع "زمن إسرائيل"، ترجمته "عربي21" أنه "في عام 2017 استيقظ الأمريكيون على استثمارات صينية ضخمة في البنية التحتية في جميع أنحاء أفريقيا، وبعض الدول الأوروبية والشرق الأوسط، بما فيها إسرائيل، حيث تقوم الشركات الصينية فيها ببناء البنية التحتية للسكك الحديدية الخفيفة في تل أبيب، وميناء حيفا، صحيح أنه لا يمكن إلغاء هذه الاستثمارات، لكن تم تأجيل المشاريع الجديدة. وفي أكتوبر 2019، أنشأت إسرائيل اللجنة الاستشارية لفحص الجوانب الأمنية للاستثمارات الأجنبية، بما فيها الصينية، برئاسة كبيرة الاقتصاديين بوزارة الخزانة شيرا غرينبيرغ".

الموقع الإسرائيلي نقل عن رجل أعمال بارز، لم يذكر اسمه، قوله إنه "بسبب المطالب الأمريكية، والضغوط الممارسة بشكل غير مباشر على الصادرات في مجال البرمجيات والخدمات، فإن مجموعة الشركات الصينية قللت من نشاطها في إسرائيل بشكل كبير".

تتزامن هذه المؤشرات الجديدة مع نتائج استطلاع أجراه معهد بيو للأبحاث تم نشرها في يونيو 2022، جاء فيها أن نصف الإسرائيليين (48٪) لديهم مواقف إيجابية تجاه الصين، أكثر من جميع الدول الغربية، و57٪ من الإسرائيليين يؤيدون توطيد العلاقات الاقتصادية مع الصين، رغم أن نفس الاستطلاع كشف في سنوات سابقة أن 60٪ من الإسرائيليين لديهم مواقف إيجابية تجاه الصين، أي أن هناك تراجعا لافتا.

في المقابل، فإن تصريحات الساسة الإسرائيليين تخضع في السنوات الأخيرة للتدقيق الصيني عن كثب، لاسيما زيارة الرئيس جو بايدن، وتم فحص نتائجها من قبل الصينيين ذهابا وإيابا، كما أنهم نظروا بعدائية واضحة لإطلاق منتدى I2U2 بين الدول الأربع: الهند والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة وتل أبيب، لأنهم اعتبروه استمرارا للسياسة العدوانية للولايات المتحدة تجاههم، فضلا عن إنشاء مزارع زراعية في جميع أنحاء الهند اعتمادا على التقنيات الإسرائيلية بقيمة ملياري دولار.

واضح أن هناك تصاعدا للشكوك بين "إسرائيل" والصين، بعد مرور 30 عاما على إقامة علاقاتهما، وقفزت الصفقات التجارية من 15 مليون دولار في البداية إلى 22.8 مليار دولار في 2021، وأصبحت الصين الشريك التجاري الأكبر في الشرق، والثانية في العالم لإسرائيل، وقبل كورونا، كانت الطرق الجوية مفتوحة بينهما، وفي 2019 وصل عدد السياح الصينيين الذين وصلوا إسرائيل 156 ألفا، وخلال 7 سنوات ارتفع عددهم بشكل مطرد سنوياً، وقفز 7 أضعاف خلال عقد من الزمن.

وقد نشر معهد التصدير الإسرائيلي معطيات كشفت أن حجم التبادل التجاري مع الصين لعام 2020 بلغ 15 مليار دولار، ويبلغ عدد المصدرين الإسرائيليين النشطين في تصدير البضائع إلى الصين 480 شركة، لكن السنوات الست الماضية شهدت انخفاضًا بنسبة 15٪ في عددها، كما سجل تصدير البضائع الإسرائيلية للصين انخفاضًا خلال 2019-2020.

مع العلم أن 2018 شكل عام الذروة في تصدير البضائع، وبقيت الصين ثاني أكبر وجهة لتصدير البضائع من "إسرائيل"، وأكبر تجارة شريك في آسيا، كما أن 42٪ من إجمالي الصادرات من "إسرائيل" إلى آسيا موجهة إلى الصين.

* * *

إسرائيل لم تبلور بعد مقترحا لترسيم الحدود البحرية وتراجع تفوقها الجوي

تحرير :بلال ضاهر/ موقع عرب 48

جاءت التقارير الإسرائيلية حول المفاوضات مع لبنان حول ترسيم الحدود البحرية، بوساطة أميركية، متناقضة. وفيما روجت إسرائيل في الأيام الماضي أنها قدمت مقترحا لاتفاق ترسيم حدود، على خلفية زيارة الوسيط الأميركي، عاموس هوكستين، لبيروت وبعد ذلك وصوله سرا إلى إسرائيل، فإن موقع "واينت" الإلكتروني أفاد بأن إسرائيل لم تبلور حتى الآن مقترحا نهائيا بهذا الخصوص. وأشار "واينت" إلى أنه خلال مناقشة الموضوع في اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)، أمس الأربعاء، تبين أن "إسرائيل لم تبلور مقترحا نهائيا، ولا توجد مسودة (لمقترح كهذا) بالإمكان التصويت عليها. والمقترح الإسرائيلي الذي جرت بلورته حتى الآن هو بمثابة خطوط عريضة ومبادئ حول ما يمكن أن توافق أو لا توافق إسرائيل على التفاوض حوله."

وبحسب الخطوط العامة الإسرائيلية لتسوية الحدود البحرية، ينبغي أن يشمل الاتفاق "استجابة للاحتياجات الأمنية الإسرائيلية، حلا مبتكرا للخلاف بين الدولتين (إسرائيل ولبنان)، وكذلك تقاسم الأرباح من حقل الغاز في المنطقة المتنازع عليها."

ونقل "واينت" عن مسؤول إسرائيلي قوله إنه ليس واضحا حتى الآن إذا كان بالإمكان التوصل إلى اتفاق. وذكر مسؤولون آخرون أن اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان هو "أمر جيد لإسرائيل"، وأن إسرائيل تفضل وجود منصة غاز لبنانية، بادعاء أنها "تنشئ وضعا سيربح الجميع منه. وإذا كانت لديهم منصة، فإنه سيكون بإمكاننا استهدافها إذا استهدفوا منصتنا" في حقل "كاريش."

وحذر مندوبو جهاز الأمن خلال اجتماع الكابينيت من أن "الوضع الحالي أصبح قابلا للاشتعال. فإذا لم تتوصل إسرائيل إلى اتفاق، وفي هذه الأثناء تبدأ منصة كاريش بالعمل ولبنان تبقى بلا شيء بعد تصريحات (الأمين العام لحزب الله، حسن) نصرالله، فإن حزب الله سيجد نفسه محاصرا في الزاوية من أجل توفير صورة انتصار وقد يجرّ إسرائيل إلى حرب."

في السياق نفسه، أشار المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، اليوم، إلى أن إسرائيل فقدت تفوقها الجوي في لبنان. ولفت إلى تقرير نشره العميد الإسرائيلي في الاحتياط، أساف أوريون، في "معهد واشنطن"، وجاء فيه أنه "رصد خلال السنة ونصف السنة الماضية 'انخفاضا دراماتيكيا' في توثيق الأنشطة الجوية الإسرائيلية في سماء لبنان. فقد انخفضت هذه الأنشطة بحوالي 70% - 90% العام المضي قياسا بالأعوام التي سبقته." وأضاف أوريون أن "تقليص الطلعات الجوية الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية من شأنه الدفع باتجاه اشتعال (عسكري). فبعد أن فاجأت قوة حزب الله إسرائيل في الحرب الأخيرة (عام 2006)، ركز الجيش الإسرائيلي جهودا استخباراتية هائلة في متابعة أنشطة حزب الله العسكرية. إلا أن الصورة الاستخباراتية ينبغي أن تتجدد، ولذلك يجب أن يكون مجهود جمع المعلومات متواصلا."

وتابع أن "قدرة حزب الله على التسبب بتراجع التفوق الجوي الإسرائيلي في لبنان سيرغم الجيش الإسرائيلي على البحث عن بدائل لأساليب جمع المعلومات الحالية (من الجو). وبذلك تواجه إسرائيل معضلة: هل تستسلم لاستهداف تدريجي لنوعية المعلومات الاستخباراتية أم الاستمرار في مهمات التصوير، من خلال المخاطرة باستهداف منظومة حزب الله للدفاع الجوي."

* * *

مخاوف من التصعيد: إسرائيل قد ترجئ استخراج الغاز من "كاريش" إلى ما بعد أيلول

تحرير: محمود مجادلة/ موقع عرب 48

تشير التقديرات الإسرائيلية إلى إمكانية التوصل إلى اتفاق حول ترسيم الحدود البحرية مع لبنان بحلول الشهر المقبل، بحسب ما نقل موقع صحيفة "هآرتس"، مساء الأربعاء، عن مصادر مطلعة على المفاوضات غير المباشرة بين بيروت وتل أبيب عبر الوسيط الأميركي. يأتي ذلك فيما أشار تقرير للقناة 13 الإسرائيلية إلى أن السلطات الإسرائيلية تعتزم إرجاء عملية استخراج الغاز من حقل "كاريش" الذي تعتبر بيروت أن أجزاء منه تقع في المنطقة المتنازع عليها، إلى ما بعد أيلول/ سبتمبر المقبل، والذي كانت قد حددته السلطات الإسرائيلية بالتوافق مع شركة التنقيب.

وفي جلسة للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)، استعرض مسؤولو الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، "تطورات المفاوضات البحرية مع لبنان"، بحسب ما جاء في بيان صدر عن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لبيد، دون الكشف عن مزيد من التفاصيل. وأكد كبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية، خلال جلسة "الكابينيت" أن "عدم التوصل إلى اتفاق مع لبنان بشأن ترسيم الحدود البحرية، قد يؤدي إلى تصعيد أمني على الحدود الشمالية يتمثل بمعركة تستمر لأيام"، وذلك بحسب ما نقل موقع "واللا" الإخباري، عن مصدر مطلع على مجريات جلسة الكابينيت.

وأشار "واللا" إلى أن مسؤولي الأجهزة الأمنية استعرضوا خلال جلسة الكابينيت الاقتراحين اللبناني والأميركي والموقف الإسرائيلي بشأن ترسيم الحدود البحرية، بالإضافة إلى ما وصف بـ"استفزازات حزب الله الموجهة ضد منصة الغاز كاريش والمخاوف من مزيد من الإجراءات التي قد يقدم عليها" في المستقبل.

وأفاد مصدر "واللا" بأن قادة الأجهزة الأمنية أجمعوا خلال جلسة "الكابينيت" على أن "التصعيد الأمني هو البديل الوحيد للاتفاق مع لبنان بشأن المناطق البحرية المتنازع عليها"، علما بأن الاجتماع عقد بمشاركة كل من رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، وقائد شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، أهارون

حليفا، ورئيس قسم الأبحاث في "أمان"، عميت ساعر؛ بالإضافة إلى كل من رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك)، رونين بار، ورئيس الموساد، دافيد برنياع.

وقال قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية - بحسب المراسل السياسي لموقع "واللا"، باراك رافيد - إنه "في مثل هذه الأوضاع فإن هناك احتمالا كبيرا لسوء التقدير من جانب حزب الله مما قد يؤدي إلى (اندلاع) معركة قد تستمر عدة أيام على الجبهة الشمالية." وأضاف المصدر أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، كوخافي، وعددا من كبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية الذين شاركوا في جلسة الكابينيت، اعتبروا أن "الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، يعتزم استخدام الاتفاق كصورة انتصار للحزب على صعيد الساحة اللبنانية الداخلية. إذا كانت النتيجة في نهاية العملية (التفاوضية) هي عدم التوصل إلى اتفاق، وفيما تشرع إسرائيل في استخراج الغاز من المنطقة في حين لا يستفيد لبنان من الغاز، فإن مستوى الانفجار (في الوضع) سيكون عاليا."

في المقابل، نقلت صحيفة "هآرتس" عن مصدر مطلع، قوله إن الاتفاق بين الطرفين "ليس بالشيء الذي سيحدث فورا"، في حين قال مصدر آخر إن "إسرائيل حددت شهر أيلول/ سبتمبر كموعد مستهدف للتوصل إلى اتفاق لأنها ستبدأ بالتنقيب خلال هذه الفترة، وفي ظل التقدير بأن ذلك سيدفع حزب الله لمهاجمة منصة الغاز في 'كاريش'، فإن الرد الإسرائيلي على مثل هذا الهجوم قد يكون شديدا وقد يؤدي إلى التصعيد."

من جانبها، نقلت القناة 13 عن ثلاثة وزراء شاركوا في جلسة الكابينيت، إنه تم إبلاغهم أن إنتاج الغاز في "كاريش" قد لا يبدأ في أيلول/ سبتمبر؛ في حين قالت وزيرة الطاقة الإسرائيلية، كارين إلهرار، خلال الجلسة، إن "استخراج الغاز سيبدأ عندما تكون الشركة على أتم الاستعداد لذلك"، وادعت أن التأجيل المحتمل من قبل الشركة - بحسبها - لا يتعلق بـ"تهديدات حزب الله."

ومن المتوقع أن يعود الوسيط الأميركي، آموس هوشستين، إلى المنطقة، في غضون أسبوعين تقريبا - بحسب "واللا" - لعقد جلسة إضافية مع وفدي التفاوض اللبناني والإسرائيلي. وفي حين عبر الوسيط الأميركي عن تفاؤله بإمكانية التوصل إلى اتفاق بحلول أيلول/ سبتمبر المقبل، يشير كبار المسؤولين الإسرائيليين إلى أن فرص ذلك منخفضة.

* * *

تقارير

طاقم تايمز أوف إسرائيل: مسؤولون أمنيون يحذرون من تصعيد من قبل حزب الله في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق مع لبنان بشأن الغاز

بحسب التقرير فإن رئيس الأركان الجيش الإسرائيلي يقول إنه إذا كان بإمكان إسرائيل انتاج الغاز ولم يتمكن لبنان من فعل ذلك فإن الوضع سيصبح متفجرا للغاية؛ المبعوث الأمريكي "متفائل" بشأن إمكانية تحقيق تقدم؛ أفاد موقع "واللا" الإخباري أن مسؤولين كبار حذروا خلال إفادة للمجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) الأربعاء من أنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن النزاع حول الحدود البحرية مع لبنان، فقد تنجر إسرائيل إلى نزاع عسكري مع حزب الله.

نقلا عن مصدر مطلع على الأمر، أفاد التقرير أن كبار الضباط حذروا المشرعين من أن الاشتباكات مع المنظمة الشيعية قد تستمر لعدة أيام. ومن بين المسؤولين العسكريين الذين حضروا الاجتماع رئيس الأركان أفيف كوخافي، ورئيس المخابرات العسكرية أهارون حاليفا، ورئيس البحوث الاستخبارية عميت ساعر، حسبما أفاد موقع واللا. ومن بين المسؤولين الأمنيين الآخرين الذين حضروا الاجتماع رئيس الموساد دافيد برنياع ورئيس الشاباك رونين بار ومستشار الأمن القومي إيال حولاتا.

من القضايا الرئيسية التي نوقشت خلال الاجتماع، بحسب واللا، استفزازات حزب الله الأخيرة ضد حقل الغاز "كاريش"، بما في ذلك إرسال عدة طائرات مسيرة إلى الموقع والتي أسقطها الجيش الإسرائيلي. وتصاعدت التوترات المحيطة بالنزاع في الأسابيع الأخيرة، بعد وصول سفينة لإنتاج الغاز إلى إسرائيل للبدء بعمليات استخراج في الحقل البحري، ما أثار إدانة من لبنان، الذي يطالب بأجزاء منه. تزعم إسرائيل أن الحقل جزء من منطقتها الاقتصادية الخالصة المعترف بها من قبل الأمم المتحدة وتسعى لتطوير كاريش في الوقت الذي تحاول فيه وضع نفسها كمورد للغاز الطبيعي إلى أوروبا.

بحسب واللا، حذر كوخافي الكابينت من أنه بالنسبة للأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، فإن القضية تمثل ما يُنظر إليه على أنه انتصار بالنسبة لأتباعه. وقال إنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق وكانت إسرائيل قادرة على إنتاج الغاز بينما لم يتمكن لبنان من ذلك، فإن الوضع قد يصبح شديد التفجر.

وكان نصر الله قد صعّد مؤخرا من لهجة خطابه في القضية، وحذر في خطاب متلفز في الشهر الماضي من أن الأعمال الاستفزازية التي قامت بها منظمته "ما هي إلا البداية."

تصريحات نصر الله التي شملت عبارات مثل "سنصل إلى كاريش وكل ما وراء كاريش وكل ما هو أبعد من ذلك"، و "الحرب أشرف بكثير من الوضع الذي يتجه إليه لبنان الآن – الانهيار والمجاعة"، دفعت إسرائيل إلى تكثيف الدفاعات عن المنصة العائمة. في الأسبوع الماضي، حذر نصر الله من أن جميع "الأهداف" البرية والبحرية الإسرائيلية تقع في مرمى صواريخ حركته.

في غضون ذلك، وجهت إسرائيل رسالة عبر الولايات المتحدة وفرنسا تحذر فيها المنظمة من أن أي إجراء يتم اتخاذه ضد حقل غاز كاريش البحري من شأنه أن يؤدي إلى رد قوي من الجيش الإسرائيلي.

يوم الأربعاء، تم إطلاع الوزراء على آخر التطورات بشأن جهود الوساطة التي تقودها الولايات المتحدة لحل النزاع على الحدود البحرية بين البلدين.

ويساعد كبير المستشارين الأمريكيين لأمن الطاقة، آموس هوكستين، في التوسط في المحادثات حول النزاع – الذي يركز على المناطق البحرية التي يطالب بها كلا البلدين والتي يُعتقد أنها تحتوي على الغاز الطبيعي – منذ أكثر من عام. وقال هوكستين يوم الإثنين "ما زلت متفائلا بأننا نستطيع إحراز تقدم مستمر كما فعلنا خلال الأسابيع العديدة الماضية، وأتطلع إلى العودة إلى المنطقة والقدرة على اتخاذ الترتيبات النهائية."

بحسب هوكستين، وافق لبنان على التنازل عن مطالبه بالسيطرة على جزء من حقل كاريش الذي تطالب به إسرائيل، وطلب في المقابل السيطرة الكاملة على حقل قانا للغاز الذي يمتد أيضا على المناطق الاقتصادية البحرية للبلدين. وأشار هوكستين، الذي من المتوقع أن يجري جولة أخرى من المحادثات بين فريقي التفاوض في غضون أسبوعين، إلى نيته في حل القضية والتوصل إلى اتفاق بحلول سبتمبر. لكن المسؤولين الإسرائيليين أشاروا إلى أن ذلك لن يكون ممكنا.

من المتوقع أن تبدأ إسرائيل عمليا باستخراج الغاز من منصة كاريش في شهر سبتمبر.

* * *

طاقم تايمز أوف إسرائيل: قياديون في حماس والجهاد الإسلامي فروا بأعجوبة من مداهمة إسرائيلية في الضفة الغربية

القادة الكبار في الحركتي الفلسطينيتين نجحوا بالفرار خلال تبادل لإطلاق النار مع القوات الإسرائيلية والذي أسفر عن مقتل فلسطينيّين في نابلس في 24 يوليو، وفقا للتقرير؛ فر قادة كبار في حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" بأعجوبة من مداهمة إسرائيلية في مدينة نابلس بالضفة الغربية في أواخر الشهر الماضي، وفقا لتقرير نُشر الأربعاء. وأفادت القناة 12 أن وحدة "يمام" لمكافحة الإرهاب في شرطة حرس الحدود وقوات الجيش الإسرائيلي دخلوا نابلس في 24 يوليو في محاولة للقبض على مسعد اشتية، وهو قيادي بارز في "كتائب عز الدين القسام"، الجناح المسلح لحركة حماس.

خلال العملية الإسرائيلية كان اشتية مجتمعا في البلدة القديمة بمدينة نابلس بتسعة نشطاء من حركة حماس والجهاد الإسلامي. حضر الاجتماع أيضا قيادي كبير من الجهاد الإسلامي، من سكان مدينة جنين بالضفة الغربية، بحسب التقرير. وشاهد النشطاء قوات يمام وهي تدخل المبنى حيث اجتمعوا على كاميرا مراقبة. ثمانية منهم تمكنوا من الفرار، بينما بقي اثنان آخران في المكان واشتبكا مع الإسرائيليين وقُتلا، حسبما أفاد التقرير، نقلا عن مصدر فلسطيني.

وقالت شرطة حرس الحدود في ذلك الوقت إن القوات اشتبكت لعدة ساعات مع مسلحين فلسطينيين خلال المداهمة، ولم تكن هناك إصابات في صفوف القوات الإسرائيلية.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد أعلنت في وقت سابق عن مقتل الرجلين، وقالت إن ستة أشخاص آخرين أصيبوا. ولم يتضح ما إذا كان الجرحى من المقاتلين. والقتيلان هما عبد صبح ومحمد العزيزي. تم تداول صور على الإنترنت تظهر القتيلين وهما يحملان بندقيتين، مما يشير إلى أنهما عضوان في فصيل فلسطيني في المدينة، على الرغم من عدم إعلان أي منظمة عن انتمائهما إليها.

وقالت الشرطة إن القوات استخدمت الرصاص و"وسائل أخرى" لـ"تحييد" المسلحين الذين كانوا داخل المبنى وفوقه. وأظهرت صور للمنزل الذي دار الاشتباك فيه أضرارا جسيمة لحقت فيه. وقالت شرطة حرس الحدود إن القوات عثرت على "العديد من الأسلحة والأسلحة النارية والعبوات الناسفة" في المنزل، ونشرت صورة للأسلحة التي تمت مصادرتها.

بعد المداهمة، قال رئيس الوزراء يائير لابيد إن الأهداف كانت "إرهابيين نفذوا مؤخرا سلسلة من هجمات إطلاق النار." وأفاد تقرير القناة 12 أن المداهمة سلطت الضوء على المخاطر التي تواجهها القوات التي تعمل في البلدة القديمة المكتظة في مدينة نابلس. المنطقة يصعب الوصول إليها، وهناك العديد من الأماكن التي يمكن للمقاتلين الاختباء فيها، بما في ذلك أنفاق تحت الأرض، مما قد يعرض القوات الإسرائيلية للخطر.

لتنفيذ عملية، تحتاج القوات الإسرائيلية إلى معلومات استخبارية دقيقة حول موقع الأهداف، وهناك شبكة من المسلحين في المنطقة الذين ينبهون بعضهم البعض لوجود القوات الإسرائيلية، مما قد يؤدي إلى إطلاق نار ويضع أشخاصا غير مقاتلين في خطر، بحسب التقرير.

تشهد الضفة الغربية توترات عالية، في الوقت الذي كثفت فيه القوات الإسرائيلية من عملياتها في أعقاب موجة من الهجمات المميتة ضد الإسرائيليين أسفرت عن مقتل 19 شخصا في وقت سابق من هذا العام.

ليلة الإثنين، اعتقلت القوات الإسرائيلية قائد الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية في مدينة جنين، التي تُعتبر معقلا للأنشطة ضد إسرائيل. وتم القبض على باسم السعدي وصهره ومساعده، أشرف الجادة، بينما قُتل ناشط آخر في الحركة خلال تبادل لإطلاق النار مع القوات. ردا على اعتقال السعدي، أعلنت المنظمة التي تتخذ من غزة مقرا لها في بيان أنها أعلنت حالة "التأهب" ورفع "جاهزية" مقاتليها.

وقام الجيش بإغلاق الطرق في محيط حدود غزة بسبب مخاوف من رد انتقامي. وظلت الطرق مغلقة يوم الخميس لليوم الثالث على التوالي. كما قام الجيش بتعزيز فرقته في غزة بمئة جندي احتياطي وثلاث سرايا مجندين للمساعدة في إبعاد المدنيين عن المناطق المحظورة المعرضة لتهديد وشيك من الجهاد الإسلامي. كما

تم وضع القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي ومجموعة الدفاع الجوي في حالة تأهب قصوى لاحتمال إطلاق صواريخ. وأفادت تقارير إن إسرائيل حذرت الفصائل الفلسطينية في القطاع من رد قوي على أي هجوم انتقامي في أعقاب اعتقال السعدي.

* * *

الاحتلال يخطط للسطو على المزيد من الأراضي بمنطقة الأغوار

هاجر شيزاف

ترجمة: أحمد صقر. عربي21

كشفت صحيفة عبرية، عن مخطط بدعم من سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يهدف إلى الاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية بمنطقة الأغوار الفلسطينية. وأكدت "هآرتس" في تقرير أعدته هاجر شيزاف، أن ما يسمى بـ"الصندوق الدائم لإسرائيل" (كاكال)، "يخطط لتخصيص عشرات الملايين من الدولارات لـ"شراء" أراض فلسطينية خاصة"، في الضفة الغربية المحتلة. وذكرت أن مجلس إدارة الصندوق، "سيصوت على القرار الذي سيسمح باستكمال شراء الأرض في الوادي اليوم الخميس، بناء على طلب وضغط من وزارة الأمن الإسرائيلية، من أجل إنجاز هذه الصفقة".

ومن أجل التمهيد للسيطرة على هذه الأرض الفلسطينية، قام جيش الاحتلال بـ"إغلاق المنطقة بأمر عسكري عام 1969، ومن ثم نقلها للمستوطنين من أجل زراعتها في الثمانينيات، ومنذ ذلك الحين تم استخدامها لزراعة التمور من أجل التصدير". ونوهت "هآرتس"، إلى أن "إدارة الدولة تزعم أنها لا تعرف كيف حدث ذلك"، موضحة أن الصندوق يسعى إلى "تخصيص 61 مليون شيكل لشراء أراض فلسطينية في غور الأردن".

وأشارت إلى أنه "تم الكشف لاحقا عن تسليم الأرض للمستوطنين"، موضحة أن "أصحاب الأرض الفلسطينيين، تقدموا في 2018، بالتماس إلى المحكمة العليا يطالبون فيه بإلغاء الأمر وطرد المستوطنين". وأكدت أن "الأرض موضع الحديث؛ هي أرض فلسطينية خاصة، أغلقتها اسرائيل بأمر عسكري"، منوهة إلى أن "وزار الأمن وجدن نفسها في ورطة قضائية، بعد تقديم أصحاب الأرض التماسا إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية، مطالبين بإلغاء الأمر العسكري وطرد المستوطنين من هناك".

وزعمت "إسرائيل أنها لم تعرف بها، وذلك دفاعا عن نفسها في المداولات خلال الالتماس"، بحسب الصحيفة التي علقة على ذلك بقولها: "ببساطة، لم تعرف كيف بدأ المستوطنون يفلحون الأرض الفلسطينية الخاصة، ولا بأي شكل خصصت إسرائيل أو دائرة الاستيطان الأرض لهم". وأعرب رئيس المحكمة استر حايوت، عن استغرابه من الرد الإسرائيلي الرسمي.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة الأمن التي يقودها الجنرال بيني غانتس، "بدلا من إرجاع الأرض إلى أصحاب

الفلسطينيين، توجهت إلى "كاكال"، كي يشتري الأرض من الفلسطينيين، وبالفعل وقع الصندوق من خلال شركته الفرعية "هيمنوتا" على عقد لشراء نحو ألف دونم على مراحل"، وفق زعمها.

وأفادت بأنه "بعد الانتهاء من شراء 411 دونما، توقفت الصفقة عقب النقد، لأن شراء الأراضي في الضفة الغربية موضع خلاف في الصندوق، وبحسب مصادر من داخل الصندوق، توجهت وزارة الأمن مرة أخرى بطلب استكمال الصفقة، والتصويت الذي سيحسمه مجلس إدارة الصندوق اليوم، يرتبط بمخطط حل وسط لا يمكن نشر تفاصيله بسبب استصدار أمر حظر نشر". وتابعت "هآرتس": "تواصل أذرع مشروع المستوطنات وصفقات شراء الأراضي في المناطق العمل تحت رعاية الظلام"، معربة عن أملها بأن "تأمر المحكمة وزارة الأمن بإلغاء الامر العسكري، وطرد المستوطنين من هناك وإعادة الأرض إلى مالكها".

يشار إلى أن سلطات الاحتلال تخطط بإشراف حكومتها، لمضاعفة الاستيطان في غور الأردن المحتل، منذ حكومة نفتالي بينيت وبعدها لابيد.

* * *